من إصدارات مشروع مركز المصلح العالمي
مكتب الكويت

# المصلح العالمي

## فى الاديان و المذاهب

السيد احمد بحر العلوم
ذهبي الهادي

مترجم: المنتظر

بقية الله الأعظم أرواحنا له الفداء وعجل الله تعالى فرجه الشريف
المهدي المنتظر عليه السلام
حسينية الرسول الأعظم الكربلائية
١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م

من سلسلة منشورات مركز وفي العصر العالمي

مكتب الكويت

# المصلح العالمي

# و

# فى الاديان و المذاهب

السيد احمد بحر العلوم

ثابر ولد ماوي

مترجم: المنتظر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

بمناسبة ميلاد منقذ البشرية الإمام المهدي (عج)

طبع على نفقة:

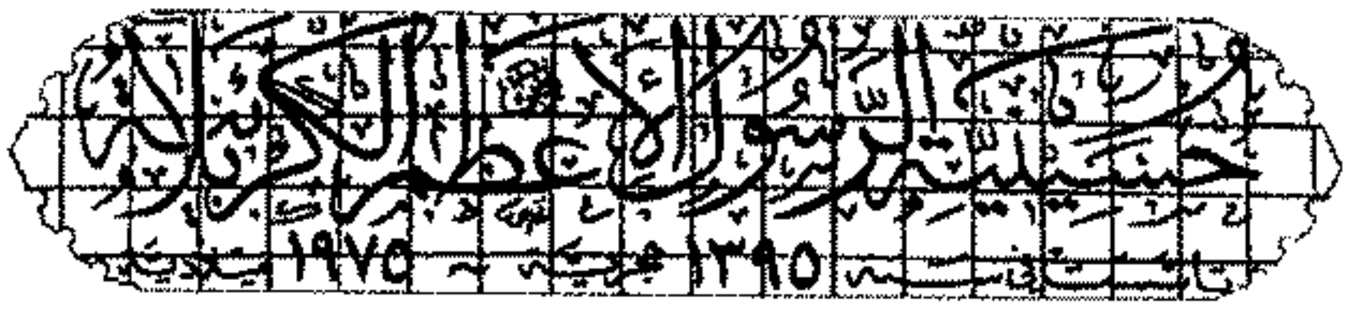


alkarbalaeia.net

بإشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

نعم! إنه سيأتي...

في صباح جمعة ربيعي جميل.

نعم! بمجيئه يأتي الربيع.

يمتطي جواداً: أبيضاً، يحمل راية كما الشمس.

إنه يأتي وينشر العدل في ربوع الأرض.

إنه يأتي ليخترق ظلام الليل ببرق ذي الفقار.

ليكشف ضياء الشمس.

إنه يأتي...

أجمل من ألف وجه، وأروع من مائة ألف ربيع!

إنه يأتي...

بنسيمه اللطيف ينتقم للأوراد المتساقطة من ريح الخريف.

إنه الربيعي الذي ستنهض الأوراد القتلية إجلالاً له.

واشوقاه! أين وجه القدر، فجميع أوراد النرجس قلقة لمقدمه.

سيرى كيف تتحرق الشقائق لرؤيته، وتجري الينابيع بأثره.

إنه الرجل الربيعي الأوحد قبل شروق الشمس، وتفوح من ردائه رائحة الرب!

... رجل معه عطر السَحَر، وبراءة الفجر، وصدق المرآة، ورحمة الطيبة، ولطف النسيم، ورقة الورد، وطهر الندى، و خرير النهر، و نفس الصبح، و ترنم المطر، و زلال العيون الجارية، و أزير العاصفة، و عظمة السماء، و صلابة الجبال، و جلال البركان، و سكون الصحراء، و عمق البحر، و رحابة الفضاء.

إنه سيأتي و سيبني مدينةً،

بروعة الجنة و عمق التاريخ في وسعة الوجود.

مدينة جميلة هادئة معمورة، مدينة خالية من الظلم، و جنة ينعدم فيها جور الأعداء.

مدينة مليئة بالورد والزرع، ومفعمة بالنور والماء، مملوءة بالطير و الشقائق و الورد لما يتفتح... مدينة يعلوها النشاط و السعادة و اللذة، و تطفح بالفرح و الاحتفال.

إنه سيأتي!

سيبني مدينة لا تخطر على بال ولا تسكن في خيال.

إنها مدينة الآمال، و مدينة الصدق، و مدينة الصادقين، مدينة فيها الربيع أبداً، بلا خريف أبداً!

مدينة تضحك شمسها دائماً.

مدينة سماؤها الحياة، و بحرها الحياة، و صحراؤها... الحياة، في قلوب عُمّارها و ضمائرهم و عيونهم... الحياة!

و المشاعر اختارت الحياة في هذه المدينة و أنست بها!

مدينة أشجارها تنبض بالحياة، ولا تلبس رداء الخريف أبداً.

– مدينة لا تنوح طيورها، وإن ناحت كان هو نائحها.. ولا تقرأ الرياح المراثي لأن مراثيها كالعدم أمام مراثيه هو...

للبحار أمواج هادئة... فتقرأ الأسماك شعر الحرية.

مدينة لا تغرد فيها طيور الكناري في الأقفاص، ولا ترتجف فيها قلوب العصافير، ولا تموت الأوزات وحيدة، ولا تهجرها طيور السنونو.

مدينة سماؤها بلون واحد، و هواء رواشنها هواء الربيع الهادئ.

لاأكواخ خربة تحاذى قصورها... جدرآنهادانية، ولا عيون خائنة...

مدينة؛ حجارة شوارعها أجنحة الملائكة...

تهدي أزقتها رائحة الياس.

يضفي نسيم عطور الورد السكينة على البيوت.

شميم الجنة يتنقل في حدائقها... لا يتجول فيها الشيطان، والنظرات لاكراهية فيها أحقد، والآذان قد صمت عن سماع الباطل، والألسن نسيت اللغو، والأفواه لا تشتهي تناول لحم المسلم ميتاً.

مدينة لا يباع فيها الورد، ولا يربح المسلم على المسلم، ولا يرابي أحدٌ أحداً...

لاترتدى الثياب للموضة...بل جمالها عذري.

لايتظاهر أحد بجماله، ولا يعتز أحد بماله، ولا يرتقى الدنيا للغرور... وقد طلق رجالها الدنيا ثلاثاً... و مهور النساء فيها مهر كربلاء و الزهراء عليها السلام.

مدينة أسوة نسائها فاطمة و زينب عليهما السلام، وقدوة رجالها محمد صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام، ونموذج شبابها الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة...

مدينة لاتعرف العنف و التدمير، قد حطمت فيها قيود العبيد، و قيدت فيه يد الشيطان، و أخذ كل دوره، فلايقطع أحد طريق الفلاح.

مدينة لاهوية لسكانها،بل يُعرف كل بسيماه،والمرايا هي الباب والحائط...

مدينة ينفر الجميع فيها من الحرام، لأنهم تذوقوا الحلال، المعروف فيها مشهور، والمنكر فيها منفور.

ألغيت فيها كلمات الظلم و الجور، و قُسّم بين الكل قاموس العدل!

مدينة مساجدها دافئة، لا زحمة ولا اصطدام، ولا منكر الأصوات، ولا سجن، و صيدلية ولا مريض ولا مستشفى، ولا عراك ولا مقر شرطة ولا إطلاقات ولا مدافع، فيها الحكومة فيها بوقار و سكينة...

فنجل الفلاح لايهدد عش القبّرة!

و المطر لايتساقط من سقف بيت الفلاح الفقير.

الحمل و الذئب يشربان من إناء واحد.

مدينة ليست بطون أهلها مقبرة للحيوانات!

تنوعت الفواكه في الموائد، فلا هَمَّ على الخبز فيها، وليس سوى هَمّ الرفيق و تأوه لقاء سيدّنا الصديق.

يتعبد الجميع بفارغ البال، و القلوب حائرة بكيفية إرضاء الرب...

- مدينة أقبلت فيها الدنيا على ساكنيها، و لكنهم يفرون منها.

- مدينة لاتتعفن البطاطا تحت ترابها.

والبصل فيها ناضج، و الفواكه لا ترمى إلى المبردات فيذهب طعمها!

الجميع يعرف لذة الطعام، ولا تتحسر البطون على شيء!

ـ مدينة لاتعرف شعاراتها الكذب، ولا تلهث وراء دعايات الشهرة والشهوة والبطن!

– لاتبث إذاعاتها و قنواتها الرذيلة، ولا تنشر أكاذيب المدارس و المذاهب الزائفة، ولا تنشر صور المعصية و الذنوب المتنوعة و لقطات العنف و الانحطاط...

– لا إسراف حتى تزكم رائحة المزابل الأنوف...إنما الاعتدال في التناول...

ـ مدينة غير ملوثة بالرياء، ولا يستعرض أحد فيها الزهد ولا يتباهى بالفسق، ولا يلبس فيها الذئب لباس الحمل.. ولا يذرف التمساح الدموع.. لا يستجدي أحد غيره، ولا يمد قدمه ليخترق الحرمات.

ـ مدينة لايسقط ماؤها في عين النمل، ولا يعزف فرد لوحده ما يهواه، والحساء فيها لامالح ولا أجاج... لاتبق فيها ناحية بلا ولاية... لكل فيها ماسعى... و النَظور على قدم و ساق!

ـ مدينة علماءها عاملون، و عاملوها علماء... ولا اعتداءات... لا أحد فيها حبيس منزله، ولا معنى للتصفية و الاغتيال... يكرم فيها العلماء المتقون... و يوقرفيها الرجال الربانيون... فإهانة العالم جناية... و دعمه فضيلة رائعة...

ـ مدينة لاينقبض فيها القلب، ولا إزعاج، وناسها لايعتلون المناصب خلسة أو جزافاً، فلا إبادة جماعية، ولا انتحار... النشاط و الحيوية و العواطف النبيلة تملأ الحياة...

– مدينة لاتفخر سياراتها المتطورة على مثيلاتها العتيقة، ولا يفخر الراكب على الراجل، ولا تحجز القصور ضياء الشمس عن الأكواخ... النظرة واحدة... ولا تغر الدنيا أحداً...

و الشهادات العلمية لا ميزة لها، فالجميع مجتهدون، و المقياس التقوى و الورع... ولا يغتر تقي بتقواه...

– مدينة أراضيها بلاحدود، و ألغيت فيها جوازات السفر، و تأشيرات الدخول أصبحت من الماضي... والأعلام بلون واحد، و الجميع تحت راية إنسانية... الحياة جميلة... يُشم عطر الوحدة و الود و العدل من كل مكان... الجميع يرفرون بأجنحتهم للبراءة من الاعداء، ويحيّون الحرية... لامعنى للقيود المعنوية، فقد أصبحت من تراث السالفين.

– مدينة لاتبق فيها العقول مقيدة، وتكون القلوب فتية، ولا يكتب على القبور: الشاب المحروم.

ـ مدينة لا أرض قاحلة فيها... فالماء سيحمل نفسه إلى كل مكان.

ـ مدينة أنهارها جارية، و عيونها فائرة، و أبقارها حلوبة، وأشجارها مثمرة، وحقولها سالمة، ومحاصيلها مباركة.

– مدينة تمطر حباً و يقطر فيها الندى شوقاً على أوراق الورود، وتنبت في أغصان المعرفة، وتشب فيها الأوراد نمطاً واحداً، وتشرق فيها الشمس على كل مكان، ونال كلٌ آماله...

– مدينة لا يصلها الخيال، ولا تخطر على أي قلب... ولكن الله أعدها لعبادة الصالحين...

إلهي!

إننا متحرقون لقدومه... فإلى متى الانتظار، ومتى يحل الربيع، ربيع الحب، ربيع الوصال، ربيع النور... بامتداد الأيام...!؟

نبغي هكذا مدينة، مدينة فيها حكومة تقام بكرامة خليفتك، القائد الذي، قام له الأنبياء والأولياء احتراماً.. هو ذلك الموعود المحتوم الذي له الحاكمية فيها وعليها.. في دولة ترعاها بدين الإسلام، وتنعم على أهلها بالعزة والشرف، وتذل فيها النفاق والكفر وأهله..

– يا إلهي الرحيم!

نسألك أن تجعلنا في تلك الدولة الحقة و الكريمة من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيل هدايتك، فترزقنا فيها عزة وكرامة وخير الدنيا والآخرة. آمين.

المجتمع الذي تحكمه هيئة من العقلاء، و تامس مور يبشر بـ«الجنة» على الارض. و من ذلك ما يطرحه إسكار وايل في موضوع المدينة الفاضلة، و جواهر لال نهرو في موضوع الامل بالمستقبل و عقيدة الانتظار، و جان بول سارتر مؤسس المذهب الوجودي في «المجتمع المنشود» و برتراند راسل في «الحكومة العالمية».

التطلع إلى الانتصار على الظلم و الجور و مصادرة الحقوق و السرقة و غير ذلك، أو لنقل عقيدة ظهور المنقذ، تحفل بها جميع الأديان السماوية و الأرضية.

فنظرة عميقة إلى حقيقة الأمر تكشف عن أن أكبر القواسم المشتركة بين جميع الأديان والمذاهب هو قدوم المنقذ والمصلح العالمي والقاضي على الفساد والمعصية والعنف والدموية في آخر الزمان.

ولعل أفضل كلمة مرادفة لمصطلح الا(فوتورسم) هي الاعتقاد بلزوم انتظار ظهور المنقذ القادر و الحاكم العالمي... وهو الأمر الذى اهتمت به جميع المذاهب والأديان وعالجته بحثاً و تحقيقاً.

لقد اعتنقت جميع المذاهب عقيدة المنقذ، واتفقت على حتمية ظهوره، ولكن الاختلاف اقتصر على مصداق هذا المنقذ ومن يكون!

إن البشرية تتطلع إلى نيل الفلاح و التنعم بفيء العدالة، و تعتقد

بالخلاص الأكيد في يوم الظهور.. وعلى هذا؛ كانت دوافع الانـتظار مقدسة لديهم، إذا أن هذا الانتظار هوالذي يبعث فيهم الطاقة والإيمان ويمهد لمقدمات الظهور.

إن من يظن في الانتظار فكرةً لمجرد حمل راية المعارضة، إنما كان وراء ظنه الجهل بحقيقة الانتظار و بعديّته، فكان الانتظار لديه خاوياً يبعث على الخمول.

ولكن انتظار الجلال والحـرية والأمـان والسـلام، مـقرون أبـداً بالحركة والتفاعل والنشاط، وهو يضفي على حـاملي فكـرته مـعنى الحياة ومفهوم التفاؤل.

* جاء في كتاب «روش جوك» وهو من الكـتب الهـندية بكـل صراحة:

..وأخيراً ستعود الدنيا الى من يحب الله، وهو من عباده الخلّص، و اسمه: مبارك.

* والهنود يـؤمنون بأن المـصلح هـو (مـظهر ويشـنو) العـاشر، ويقولون:

سيظهر مظهر ويشنو بعد النهاية العامة أو عصر الحديد، راكباً على جواد أبيض، حاملاً سيفاً كأنه الشهـاب الثـاقب، فـيهلك الأشرار،

ويعيد الحياة من جديد، والطهر مرة أخرى.. إنه سيظهر بعد نهاية العالم.

* وفي كتاب (باسك) وهو من الكتب الهندية الأخرى جاء مايلي:

ينتهي العالم بعد أن يظهر قائد عادل في آخر الزمان، فهو سيكون زعيم الملائكة والجن و الإنس، ويكون الحق معه، و يستخرج ما في البحر و البر و الجبال، و يخبر عما في السماء و الأرض... وليس من هو أعظم منه.

* ويقول نبي الهنود ويدعى (شاكمون) في كتابه:

سينتهي العالم بعد حكومة ابن سيد الخلائق (كشن) العظيم، وسيحكم على جبال المشرق والمغرب، وسيركب السحاب ويوحد دين الله ويحيه.

* وفي العقيدة البراهماتية ورد الموضوع نفسه، وجاء في كتابهم المقدس والمعروف باسم «وداتك»:

ستعود يدالحق، وسيظهر الوصي الأخير ا «ممتاطا» و سيمسك بزمام المشرق والمغرب، ويهدي جميع الخلائق.

* أما الديانة الزرادشتية فهي تتطلع إلى الأمر ذاته، وقد كتب جاماسب في رسالته نقلاً عن زرادشت:

سيظهر رجل من أرض الفرسان على ديانة جده، وسيتوجه إلى إيران بجيش جرار، ويعمّر البلاد وينشر فيها العدل، سيعمل (سوشيانس - المنقذ الكبير) على ترويج الدين في العالم، و سيقتلع جذور الفقر والفاقة، و ينجي الصالحين من الأشرار، ويوحّد الناس فكراً وقولاً وسلوكاً.

* وورد في كتاب (زند) وهو في كتب الزرادشتية المعروفة:

يتصارع جيش الأشرار مع الأخيار بصورة دائمة، وغالباً ما يكون النصر للأشرار...

... في ذلك الوقت يحقق الصالحون النصر الكبير، فينقرض الأشرار... و بعد ذلك النصر يحقق العالم سعادته الأصلية، ويتكىء أبناء آدم على أريكة الحبور.

* ونقرأ في كتاب «المزامير» عن النبي داود عليه السلام:

سينقرض الأشرار، ويرث المتوكلون على الله الأرض..

بعد برهة لن يكون شرير.. أما الحكماء (الصالحون) فسيرثون الأرض، وسيكون ميراثهم خالداً أبداً.. وسينقرض الملعونون..

* أما التوراة؛ فقد ذكرت بصراحة:

ستخرج نبتة من الياس، و سيقدح غصن من جذوره، و ستستقر

فيه روح الله، سيحكم في الضعفاء بالعدل وفي المظلومين بالقسط. سيقيم الذئب إلى جانب الضأن، والفهد إلى جانب المعزى سينام. و سيترعرع العجل والأسد معاً ويسوق صغيره، ولن يكون أي ضرر وفساد في جميع جبلي المقدس، لأن العالم سيمتلىء بمعرفة الله، ومن أجل توحيد الشعوب على دين الحق؛ سأدمر سلاطين الدول المختلفة.. آنذاك سنعيد إلى الناس الشفاه الطاهرة، ليقرأ الجميع باسم الله، ويعبدوا بطريقة واحدة.

* وجاء في الإنجيل:

شدوا الأحزومة وأضيئوا القناديل، وابقوا كمالو كنتم تنتظرون سيدكم متى يعود من العرس، فتفتحوا له الباب فور مايطرقه. ما أسعد الغلمان الذين يو قظهم سيدهم حينما يعود.. ولذلك؛ استعدوا، لأنه سيأتي في ساعة لاتظنون مجيئه.. كما البرق الخاطف يظهر فى المشرق حتى المغرب.. كذلك يكون ظهور ابن الإنسان.. سيرون أن الابن سيمتطي سحاب السماء بالقدرة والجلال العظيم.. وحيث سيأتي ابن الإنسان باجلال فإنه سيستقر مع الملائكة المقدسة في كرسي كبير...

* وورد عن المسيح عليه السلام في أحد الأناجيل التي يؤمن بها المسيحيون البروتستانت أنه أوصى شمعون بطرس بقوله:

يا شمعون! قال لي الله: أوصيك بسيد الأنبياء؛ الكبير، سيد أولاد آدم والنبي الأمي العربي، سيأتي في ساعة يكون الفرج محتوماً، والنبوة تنتشر كما السيل يملأ العالم...

* أما كلام الوحي القرآني، فقد كان صريحاً كل الصراحة بتحقق الانتصار النهائي للدين الإسلامي على جميع الأديان، فقال:

﴿هوالذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾

نعم! ليست الأديان والمذاهب غير الإسلامية قد قالت بذلك فحسب، ولكن صريح القرآن و جمال تعبيره قد أكد البشارة و الوعد للصالحين:

﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾.

﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾

و ﴿وعدالله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ (النور/٥٥).

و ﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾. (الأعراف /١٢٨).

و ﴿ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل‌الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليهم﴾ (المائدة /٥٤).

فالمذاهب جميعاً تعترف بأن المنقذ لامحالة قادم. وقد أشرنا بشكل مختصر إلى آراء الأديان. و من أجل التفصيل في الموضوع نرجعكم إلى مقالة تحقيقية للأستاذ العلامة مهدي‌بور دام‌بقاؤه... و التي استفدنا منها في هذه العجالة

جدير بالذكر أننا بهذا الأمل والتفاؤل بمستقبل البشرية وانتظار المصلح نستطيع تجرع مرارة لحظات الغيبة، ونبشر بانتهاء حقبة الافتراق، فنجعل من ذلك بلسماً نضمد به الجراح... و ذلك مانعتبره تمهيداً و أرضية للظهور العظيم... فهو لاشك سيأتي و يظهر قريباً...!

## المهدي الموعود في زبور داود

جاء في زبور داودعليه السلام الذي حمل اسم (مزامير) بين طيات (العهد القديم) التبشير بظور الإمام المهديعليه السلام. ويمكن القول بأن هناك إشارة لهذا الظهور و البشرى بانتصار الصالحين على الأشرار في كل قسم من أقسام الزبور، حيث تم التطرق فيه إلى تأسيس الحكومة العالمية الواحدة، و تغيير الأديان والمذاهب المتعددة إلى دين واحد وفكر صائب.

والملفت للنظر أن يذكر القرآن الكريم ما ورد في الزبور عن ظهور الإمام المهدي ... وقد بقي ذلك في الزبور و حفظ عن التلاعب والتحريف.

قال‌الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[1]

وطبقاً للروايات الإسلامية المتواترة، والواردة عن طرق الشيعة والسنة، فإن هذه الآية تتعلق بظهور الإمام المهديعليه السلام ... أما عبارة الزبور التي أشار إليها القرآن الكريم؛ فهي:

---

(١) سورة الأنبياء / ١٠٥.

١ – سينقرض الأشرار و يرث الصالحون الأرض بإذن الله، ولن يكون فيها شرير، لأن سواعد الأشرار ستتحطم، و الله سيؤيد الصالحين في يوم الكاملين و سيجعل الأرض ميراثهم إلى أبد الآباد.(١)

٢ – وجاء في فصل آخر(٢)

سيحكم الشعوب بالإنصاف و ستفرح السماء و تسر الأرض و سيهدد البحر و حوريته و الصحراء و ما فيها ستبلغ الوجد و آنذاك ستغني جميع اشجار الغابة حضور الله... لأنه سيأتي ليحكم العالم، سيحكم ربع الأرض بالإنصاف بأمانته.

إن التبشير بالإمام المهدي في الزبور كثير للغاية، و هناك (٣٥) قسماً من المزامير المائة و الخمسين المختلفة، بُشّر فيها بظهور الإمام ... وبإمكان من يطلب ذلك مراجعة متن (المزامير) الوارد في التوراة أو ما يسمى بالعهد القديم.

---

(١) كتاب المزامير، المزمور ٣٧، اقسام ٩ – ١٢ – ١٧ – ١٨.

(٢) كتاب المزامير، المزمور ٩٦، أقسام ١٠ – ١٣.

## المهدي الموعود في التوراة و (ملحقاتها)

نقرأ في سفر الخروج مايلي:

١ – ظهرالله لإبراهيم قائلا: سأنعم على ذريتك بـالأرض، جمـيع الأرض التي تراها سأمنحها لك و لذريتك إلى الأبد، أنظر إلى السماء و عد النجوم، متى ما استطاعت عدّها، ستكون ذريّتك كذلك، انا يهوه ألذي أخرجتك من الكلدانيين لأورثك هذه الأرض.(١)

٢ – أما بخصوص إسماعيل؛ فقد أجبتك، فقد بـاركته و ربـيته و سأكثره، سيخرج من صلبه إثنا عشر رئيسا و أمة عظيمة، سأخرج من إبراهيم أمة كبيرة و قوية، و ستأخذ جميع الأمم منها البركة.(٢)

ونقرأ في كتاب (أشعيا النبي):(٣)

٣ – و ينبت من جسد يسى غصن و ستتفرع جذوره لتستقر فيها روح الله و ستحكم الضعفاء بالعدل و سيحكم للمظلومين في الأرض

---

(١) سفر الخروج، فصل ١٢، القسم ٧، الفـصل ١٣، القـسم ١٥، و الفـصل ١٥، الإقسام ٥ – ٨.

(٢) سفر الخروج، فصل ١٧، الأقسام ٥ – ٨ – ٢٠، والفصل ١٨، القسم ١٩.

(٣) يس: أي القوي، و هو اسم أبي داود (قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٥١).

بالقسط....الذئب يسكن اءلى جانب الحمل و الفهد مع المعزى و يرعى العجل و الأسد معا و يسوقان صغيريهما معا، و لن يكون ضرر أو فساد في كل جبلي المقدس، لأن العالم سيمتلىء بمعرفة الله...[1]

٤ – سأظهر في نسل يعقوب وارثا بحباله، و سيسكنها من أصطفيهم من عبيدى. و أما أنتم (اليهود) الذين تركتم الله و نسيتم الجبل المقدس و أعددتم مائدة للشراب و الطعام، فقد وضعتم فيكم قدر السيف و سأخضعكم جميعا للقتل و سأحول أورشليم مكانا للمحبة و سيحتفل فيها قوم مني و لن يسمع آنذاك صوت بكاء و أنين مرة أخرى.[2]

و نقرأ في كتاب (دانيال النبي):

٥ – و في ذلك الزمان سينصب ميكائيل أميرا عظيما لأولاد قومك (المخطاب لدانيال) قائما و كثير من الموتى المدفونين سيبعثون، و أولئك الذين يقودهم إلى طريق العدالة كما النجوم سيكونون خالدين. أما أنت يا دانيال! أستر الكلام و اغلق الكتاب حتى ذلك الزمان... ما أسعد الذين ينتظرون![3]

---

(١) كتاب أشعيا النبي: فصل ١، أقسام ١ – ١٠.

(٢) كتاب أسعيا النبي: فصل ٦٥، أقسام ٩ – ١٣ و ١٨ – ٢٠.

(٣) كتاب دانيال النبي: فصل ١٢، أقسام ١ – ٥ و ١٠ – ١٣.

و نقرأ في كتاب (حبقوق النبي):[1]

٦ – انتظروه حتى إن تأخر، لأنه سيأتى لا محالة، و لن يتوانى، فهو سيجمع الأمم كلها إليه، و سيدعو كل الأقوام للإنضمام إليه.

و نظراً لأن هذه المتون المبشرة واضحة كل الوضوح، فقد اكتفينا بها دون التعليق عليها ... ومن أراد التفصيل، فليراجع التوراة وما فيها من كتب اشعيا النبي (الفصل ١ و ٤٥٥) و كتاب زكريا النبي (الفصل ١٤) و كتاب صفنيا النبي (الفصل ٣) و كتاب سليمان النبي (الفصل ٢) و كتاب حجي النبي (الفصل ٢) وأول كتاب صموئيل (الفصل ٢) وكتاب صموئيل الثاني (الفصل ١٢ و ٢٣) وكتاب حزقيل النبي (الفصل ٢١).



(١) كتاب حبقوق النبي: فصل ٢، أقسام ٣ – ٥.

## المهدي الموعود في الإنجيل (وأقسامه وملحقاته)

لقد صرح بوضوح بالتبشير بظهور المهدي الموعود في إنجيل (برنابا)... ولما لم يعتبر المسيحيون هذه النسخة في الإنجيل نسخة يثقون بها، فإننا نكتفي بالبشارة التي تطرقت إليها الأناجيل الأخرى.

١ - كما يسطع البرق من المشرق ليظهر في المغرب، كذلك سيكون ظهور ابن الإنسان... آنذاك ستظهر علامة ابن الإنسان في السماء. حينذاك ستضرب جميع الطوائف على صدورها وترى ابن الإنسان يقدم على سحاب السماء بالقوة و الجلال... ستزول السماء و الأرض و لكن كلامي لن يزول و لا أحد يعرف يوم أو ساعة الظهور... حتى ملائكة السماء، إلا الأب و أنا فقط... و لذلك احضروا لأنه سيأتي في ساعة لا تظنون قدوم ابن الإنسان.(١)

٢ - أما حيث يأتي ابن الإنسان بجلاله مع جميع الملائكة المقدسة... آنذاك سيجلس على كرسي جلاله و ستجتمع كل الأمم لحضوره، و سيقسمهم عن بعضهم كتقسيم الراعي بين الأبقار و السخال.(٢)

---

(١) انجيل متى: فصل ٢٤، أقسام ٢٧، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٤٥.

(٢) انجيل متى: فصل ٢٥، أقسام ٣١ - ٣٢.

٣ – حينما ترون ابن الإنسان بقوة و جلال عظيم يأتي على السحاب، في ذلك الوقت يجمع ملائكته من الجهات الأربعة... من أقصى الأرض حتى أقصى الكون...[١]

٤ – شدوا أخرمتكم و اتركوا القناديل مضيئة، و كونوا كالذين ينتظرون عودة سيدهم من دسه، فيفتحوا له الباب متى ما طرقه... ما أسعد الغلمان الذين يوقضهم سيدهم متى يعود... فاستعدوا، لأنه سيأتي ابن الإنسان في ساعة لا تظنون قدمه.[٢]

وردت في انجيل يوحنا (الفصل ١٢ – ١٧) بشارات عجيبة و كاملة فيما يخص النبي محمد ﷺ و الإمام المهدي عليه السلام.

وكذلك تُراجع مكاشفة يوحنا (الفصل ١٩) ورسالة بطرس الثانية (الفصل ٣).

ما يمكن قوله بخصوص كلمة (ابن الإنسان) المطابقة لما كتبه (هاكس) الاميركي و صاحب كتاب (قاموس الكتاب المقدس) هو أنها وردت في الإنجيل وملحقاته (العهد الجديد) (٨٠) مرة، و يمكن

---

(١) انجيل مرقس: فصل ١٣، أقسام ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢.

(٢) انجيل لوقا: فصل ١٢، أقسام ٣٥ – ٣٦. وبالمضمون نفسه في إنجيل لوقا: فصل ٢١، الأقسام ٢٧، ٣٣ – ٣٦.

اختصاصها بالنبي عيسى عليه السلام (٣٠) مرة فقط[١] أما الموارد الخمسون الأخرى فتختص و تنطبق على المنجي الذي سيظهر في آخر الزمان والذي سيقدم معه عيسى و يعينه ... علماً أنه لايعلم بيوم وساعة ظهور أحد مطلقاً، وهو ليس إلا الإمام المهدي عليه السلام.



(١) قاموس الكتاب المقدس، مادة (ابن الأخت) ص ٢١٩.

# المهدي الموعود في الكتب الهندية المقدسة

ورد في الكتب المقدسة في نظر الهنود ومعروفة بينهم على أنها كتب سماوية كما يعتبرون الذين جاؤوا بها أنبياءً، التصريح الكثير بقضية المهدي الموعود... ورغم أننا كمسلمين لا نعتبرها كذلك، ولكننا نشير إلى نصوص منها باعتبار أن الذين جاؤوا بها إما أن يكونوا أنبياء حقاً، أو أنهم أخذوها عن كتب للأنبياء السابقين، لأنها حديث عن المستقبل و تنبؤات خاصة بما يمكن أن يصدر عن الوحي. وها هنا بعض التنبؤات التي تعكس الحقيقة العالمية والتاريخية للقضية المهدوية:

١ – جاء في كتاب «باسك» وهو من الكتب الهندية المقدسة:

«ينتهي العالم بعد أن يكون الأمر لحاكم عادل في آخر الزمان، تنصره الملائكة، ويكون الحق والعدل معه، ويكتشف كنوز البحر والبر و الجبال ... ينبئ عن أخبار السماوات، وليس من هو أعظم منه في العالم».

٢ – أما كتاب «شاكموني» المقدس لدى الهنود؛ فيقول:

«ينتهي العالم بحكومة ابن سيد الخلائق في العالمين (لشـن)[1]، إذ يحكم في المشرق والمغرب، يمتطي السحاب، وترافقه الملائكة، ويخدمه الجن والإنس، يملك من بلاد السودان الواقعة تحت خط الاستواء حتى أرض التسعين الواقعة تحت القطب الشمالي وما وراء البحار، فيحيي دين الله، واسمه (القائم) و عارف بالله».

٣ – وورد في كتاب «ريك ودا» الهندي المقدس:

«يظهر (ويشنو) بين الناس، و يكون أقوى الجميع، يحمل فى إحدى يديه سيفاً كأنه الشهاب المذنب، ويحمل في الأخرى خـاتماً مـضيئاً. وحينما يظهر تظلم الشمس والقمر و تهتز الأرض».

٤ – وفي كتاب «ديد» جاء التالي:

«بعد خراب العالم ... يظهر ملك في آخر الزمان، هو سيد الأخلاق، واسمه (منصور)[2] يقبض على العالم، فيعتنق النـاس ديـنه، يـعرف المؤمن من الكافر، وينال ما يطلب من الله».

٥ – ونقرأ في كتاب «وشن جوك»:[3]

---

(١) اسم يطلق في اللغة الهندية على نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

(٢) من أسماء الامام المهدي عليه السلام.

«وأخيراً ستعود الدنيا إلى من يحب الله و من عبيده الخاصين، واسمه محمد و محمود»[1].

٦ – وجاء في كتاب «دادتك» وهو من كتب البرهماتيين المقدسة:

«بعد أن يتفشى الظلم بين المسلمين ويكثر الفسق والفاسقين ويتعدى الحكام ويرائي الزاهدون، ويتخلى الأمناء عن ديانتهم و ينتشر الحسد ... تظهر يد الحق في آخر الزمان، ويظهر خليفة (ممتاطا) أي (محمد) فيسيطر على مشرق الدنيا و غربها، و يعود كل شيءٍ الي مكانه، ويهدي الناس».

٧ – أما كتاب «باتيكل» فيقول:

«حيث تقارب الأيام على الانتهاء، تتجدد الدنيا وتحيى، ويظهر صاحب الملك الجديد، وهو من أولاد سيدىّ العالم، أحدهما نبي آخر الزمان، والآخر وصيه الأكبر واسمه (بشن)[2] أما اسم الملك الجديد، فهو (راهنما)[3] ويكون خليفة (رام)[4] حقاً و تظهر منه المعاجز الكثيرة».

---

(١) اسمان للامام المهدي عليه السلام.

(٢) اسم أميرالمؤمنين علي عليه‌السلام باللغة الهندية.

(٣) أي الهادي.

(٤) رام: اسم الله باللغة السنسكريتية.

ما استعرضناه بين يدي القراء الكرام نبذة عن بشارات الكتب المقدسة لدى الهنود بخصوص الموعود العالمي، ورغم اختلافها في التعابير، إلا أنها تصرح بكل وضوح بهذه الحقيقة أكثر من غيرها من الكتب.

٨ – سافرت إلى الهند في عام ١٩٨٠، فأجريت تحقيقاً عن اللغة السنسكريتية في إقليم كشمير، ثم علمت أن هناك أستاذين خبيرين بهذه اللغة في جامعة (سري نكر) فجلست إليهما لمدة ساعتين، وسألتهما عن مستقبل البشرية، فقالوا: نجد في كتبنا المقدسة أن رجلاً سماوياً يظهر في آخر الزمان فيقتلع جذور الظلم و الاضطهاد في الأرض، ويقيم حكومة على أساس العدل و يؤسس للحرية في أرجاء العالم، فلا يبقى أثر للجهل والشر والطمع، ويخضع له الناس جميعاً، فيما ينطوي العالم تحت رايته و يأتمر بأمر قائد واحد ...

إن جميع الأقوال التي أدلى بها هذان الأستاذان تتطابق مع مانعتقد بالمصلح العالمي، وحينما طلبت منهما أن يشيرا عليّ بكتاب خاص من كتبهم، أرشداني إلى كتاب يحمل عنوان (جر جوارنهم) و أرياني أصله السنسكريتي وقرأ أحدهما لي متوناً منه و ترجمه لي ...

٩ – جاء في كتاب «أو بانيشاد» في إطار شرح مصطلح «كللي» وهو المظهر العاشر «ويشنو»[1]:

---

(١) (ويشنو): هو الإله الثاني من ثلاثة آلهة للهنود الذين يعتبرونه حافظ

«سيظهر مظهر ويشنو ... بعد النهاية التامة أو في عصر الحديد، راكباً جواداً أبيض، شاهراً سيفاً لامعاً كأنه الشهاب المذنب، فيهلك الأشرار جميعاً، ويجدد الخلقة و يعيد الطهر إلى العالم ...»

١٠ – وجاء في كتاب «شابو هركان» وهو كتاب المانوية المقدس: يجب أن يظهر في آخر الزمان و ينشر العدالة في العالم ...

وجاء في تعاليم المانوية أن رجلاً عظيماً له اثنى عشر وصياً، و سيدخلون الجنة بما يتمتعون من أرواح طيبة جديرة...

---

وحارس العالم، فهو بزعمهم قادر لاينهزم، وله الف اسم و عشرة مظاهر، كما ينسبون إليه حركة ونشاط وحيوية العالم.

## المهدي الموعود في المصادر الزرادشتية (المجوسية)

١ – بعد الحديث عن شيوع الفساد في آخر الزمان وعن أن الغلبة والقوة تحت سيطرة الأشرار، جاء في كتاب «زند»:

«سيصل الدعم من إله الخير إلى الأخيار، الذين سيحققون نصراً كبيراً و يزيلون الأشرار، و بعد هذا الانتصار تتحقق للعالم السعادة الحقيقة، وسيجلس الناس على أريكة السعادة».

٢ – قال جاماسب في كتابه المعروف «رسالة جاماسب» نقلاً عن زرادشت:

«يحكم العالم بحكم الأخيار رجل من أولاد بنت نبي يحمل اسم شمس العالم و ملك الزمان، حيث يكون آخر خليفة له».

٣ – وكذلك يقول جاماسب في رسالته:

«يخرج رجل من أرض الفرسان من أولاد هاشم، رجل كبير الرأس و الجسم و الرجل، يكون على دين جده؛ بجيش عظيم، يتجه إلى إيران فيحيى أرضها و يملأها عدلاً».

٤ – ويقول جاماسب في تعاليمه:

نبي العرب هو آخر رسول يظهر من بين جبال مكة، ثم ينهض من

أولاد النبي شخص في مكة، ليكون خليفه و تابعاً لدينه... ومن عدله يشرب الذئب و الخروف من ماء واحد، و يكون العالم كله تابعاً ل «مهر آزمائی» (محمد).

٥ – و وردت تنبؤات أخرى للمجوس فيما يخص الظهور وعلاماته في كتاب «بهمن يشت»[١].

٦ – واحتوت اقسام من ال «كاتها» و هي واحدة من الفصول الأربعة لكتاب المجوس الأصلي المسمى به «أوستا» و في الصفحتين (٢٤ و ٩٨) بشارات عن الموعود العالمي و المصلح المؤسس لحكومة العالم الواحدة.

٧ – وتطرق الفصل الأخير من كتاب «زند بهمن يسن» المختص بشرح كتاب «أوستا» الى موضوع ظهور المصلح العالمي و نهضته و حكومته، فقال:

«ثم يظهر «سوشيانس» الخلقة مرة أخرى ... وينتهي العالم بعد ذاك».

و جاء في شرح كلمة (سوشيانس): إنه آخر منجي للديانة الزراد شتية.

---

(١) هو كتاب حوى تنبؤات عديدة حول إيران وديانتها السابقة، وقد ترجمه صادق هدايت عن متن اللغة البهلوية القديمة إلى اللغة الفارسية الحديثة.

٨ – وقد ورد في كتاب «زند وهو من يسن» الحديث عن ظهور «سوشيانس» المنجي الكبير للعالم إذا أنبأ فقال:

«تظهر علامات عجيبة في السماء تدل على الظهور، و ترسل الملائكة لتعلن للشرق و الغرب نداء المنجي»

وحينما يتم الحديث عن مقاومة الأشرار له، يشار إلى سقوطهم و استسلامهم للمنجي.

٩ – ونقرأ في الفصل (٣ و ١٢ و ١٦) أقساماً أخرى من تنبؤات زرداشت الخاصه ب (سوشيانس):

١٠ – حينما يسأل (كشتاسب) من الحكيم (جاماسب) تلميذ زرادشت عن كيفية ظهور سوشيانس وإدارته للعالم، فإنه يجيب:

يروج سوشيانس (المنجي الكبير للعالم) الدين في العالم، فإنه يقتلع جذور الفقر و الفاقة، وينجو الأخيار من الأشرار و الشياطين، إنه سيوحد فكر الناس و سلوكهم ...[1]

إن الاعتقاد بظهور (سوشيانس) في الأوساط الإيرانية القديمة كان رائجاً إلى حدٍ يرفع من معنوياتهم و يعيدهم إلى الأمل بعد تعرضهم لكل انكسار وهزيمة.

---

(١) رسالة جاماسب، ص ١٢١ و ١٢٢.

وحينما قتل رستم قائد الجيش الإيراني المعروف في معركة القادسية، نجد أن الملك يزد جرد حينما أراد أن يهرب من المدائن، خاطب قصره قائلاً:

أيها القصر! المجد لك، ها أناذا أغادرك، ولكنني سأعود لك بوسيلة أحد أولادي الذي لم يحن وقت ظهوره بعد!

يقول سليمان الديلمي: حينما دخلت على الإمام الصادق عليه السلام، سألته عن مقصود يزد جرد بقوله: (أحد أولادي)، فأجابني:

إنه المهدي الموعود، قائم آل محمد الذي يظهر بأمرالله في آخر الزمان، و هو سادس ولدي، وابن بنت يزد جرد، وهو يكون أباه...[1]

و هذه الرواية نقلها أحمد بن عياش قبل أكثر من ألف عام في كتابه النفيس (مقتضب الأثر).[2]

---

(١) زوجة الإمام الحسين عليه السلام و أم الإمام السجاد عليه السلام هي (شهربانو) ابنة آخر ملك ساساني، فهو إذن من آباء إمام الزمان عليه السلام.

(٢) مقتضب الأثر، ص ٤٠ كان مؤلفه معاصراً للشيخ الصدوق، و توفي عام (٤٠١) هجرية. وقد نقل الحديث أيضاً في كتاب (الملاحم و الفتن) ص ٢٠٠ نقلاً عن المجلد الثامن من كتاب (المناقب).

إن كتاب زرادشت المسمى (اوستا) الذي بين أيدينا اليوم، إنما يشكل ربع الكتاب الأصلي الذي كان في عهد الساسانيين، وقد حوت تلك النسخة تفاصيل أكثر عن قضية الموعود في آخر الزمان.(١)

ما اطلع عليه القراء الكرام مما سردناه من البشارات الخالدة الواردة في كتب الأديان و المذاهب العالمية المتعددة، إنما تشير – رغم الاختلاف في تعابيرها – إلى حتمية قدوم مصلح باسم المهدي في آخر الزمان، كما تؤكد أنه صاحب قدرة عظيمة وطاقة كبيرة إعجازية، وأنه سيقيم حكومته العالمية الواحدة على أساس العدل و الحرية.

كما يتضح من هذا السرد المختصر أصالة القضية المهدوية و عالميتها، كما يتأكد أن هذه الفكرة تمثل عقيدة لايختص بها المسلمون، بل هي تشمل أتباع الأديان الذين ينتظرون المصلح العالمي.

ولعلنا إذا صرفنا النظر عن اسم (المهدي) و (القائم) فإن من الممكن مشاهدة تنبؤات و بشارات عن ظهور المصلح القادر في عقائد اليونانيين و الإيرانيين القدماء و الكتب القديمة للصينيين و الاسكندنافيين، و حتى المصريين القدماء و سكان المكسيك الأصليين. وهنا إشارة إلى بعض من تلك التنبؤات و العقائد والبشارات:

---

(١) سوشيانت، ص ٨٣.

## شعوب العالم بانتظار المصلح العالمي الموعود

١ – كان الإيرانيون القدماء يعتقدون بأن بطلهم التأريخي (كرزاسبه) حي ويعيش في مدينة كابل، ويحافظ عليه مائة ألف ملك إلى حين يظهر و يصلح العالم ...

وهناك فريق منهم يعتقد بأن (كيخسرو) الذي سلم مقاليد السلطة – بعد أن قام بتشييدها – إلى ولده ورحل إلى الجبال، وهو سيظهر فيما بعد ليطرد الأشرار من العالم.

٢ – كانت القومية السلافية تؤمن بأن مصلحاً سيظهر في مشرق الأرض و يوحد قبائل السُلاف ويسلطها على العالم.

٣ – وكان الالمان يعتقدون بقيام فاتح منهم يحكم العالم.

٤ – كان أهالي صربيا يتوقعون ظهور (ماركو كراليويج) المنجي.

٥ – كان البرهماتيون يعتقدون ومنذ القدم أن (ويشنو) سيظهر في آخر الزمان و يمتطي جواداً أبيض شاهراً سيفه ليقتل أعداءه وينشر ديانته البرهمية وينال الناس السعادة ...

٦ – و يأمل سكان الجزر البريطانية ومنذ قرون عديدة وينتظرون ظهور (آرثر) من جزيرة (أوالون) ليحمل العنصر السكسوني إلى النصر العالمي و يحقق لهم السعادة ...

٧ – واليهود يؤمنون بظهور (ماشيع) أي المهدي الكبير في آخر الزمان و يحكم العالم إلى أبد الآبدين، ولكنهم يعتقدون بأنه من ذرية النبي إسحقعليه السلام رغم أن التوراة قد صرحت بوضوح أن المهدي من أولاد إسماعيل. كما مر علينا في البشارة الثانية من (العهد القديم).

٨ – يؤكد النصارى وجود المصلح ويقولون بظهوره في آخر الزمان و حكمه العالمي، ولكنهم يختلفون في علاماته وأوصافه.

٩ – تنتظر الأمم والقوميات الهندية – طبقاً لكتبها المقدسة – ظهور المصلح الذي سيؤسس الحكومة العالمية الواحدة.

١٠ – الأسنيون يعتقدون أن القائد الذي سيظهر في آخر الزمان سيفتح أمام الناس أبواب ملكوت السماء.

١١ – السلتيون يقولون بأن (بوريان بوروبهم) سيثور و يسيطر على العالم بعد الاضطراب.

١٢ – يعتقد الاسكندنافيون أنه بعد حدوث البلايا و الحروب التي تفني الناس سيظهر (أودين) بقوة إلهية و ينتصر على الجميع.

١٣ – يؤكد اليونانيون أن ظهور (كالويبرج) سينجي العالم أجمع.

١٤ – تؤمن شعوب اوروبا الوسطى بانتظار ظهور (بوخص).

١٥ – يعتقد الصينيون أن ظهور (كرشنا) سينجي العالم.

١٦ – تعتقد شعوب أميركا الوسطى أن (كوتز لكوتل) المنجي سينتصر بعد وقوع الحوادث العالمية.

١٧ – يعتقد بعض المصريين الذين كانوا يعيشون قبل ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد في مدينة (ممفيس) بأن سلطاناً سيهيمن على العالم في آخر الزمان بقدرة غيبية، فتزول الاختلافات الطبقية ويصل الناس إلى شاطئ الأمن والسلام.

١٨ – ويقول فريق آخر من المصريين القدماء أن رسولاً لله سيظهر في آخر الزمان بالقرب من بيت الله و يسخّر العالم.

١٩ – تعتقد قبائل (ايبور) أن يوماً ما سيخلو من الحرب بسبب حكومة ملك عادل سيظهر في آخر الزمان.

٢٠ – يعتقد فريق من الشعب البرتغالي أن ملكاً قديماً من ملوك البرتغال يدعى (سبستيانوس) قد اختفى مع كل جيشه في جزيرة الغيب، و سيخرج في آخر الزمان ليسيطر على أرجاء المعمورة ويفرض ديناً واحداً وقائداً واحد لكل الأرض.

وكان قسيس برتغالي اسمه (انطونيو دوجزو) سافر في أوائل القرن الهجري الثاني عشر إلى أصفهان وأقام فيها بعنوانه رئيساً لدير

الأغوستينيين البرتغاليين المقيمين في اصفهان[1] و بعد إقامته سنين عديدة اعتنق الإسلام. و كان من آثاره القيمة كتاب حمل عنوان (سيف المؤمنين في قتال المشركين) وقد فصل الحديث فيه عن جزيرة الغيب المذكورة أعلاه وقال بأن هذه الجزيرة هي التي يسميها شيعة علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الجزيرة الخضراء، وأن الإمام المهدي عليه السلام يسكن فيها، وهو الذي ينفع أهل الأرض كما تنفع الشمس إذا اختفت خلف الغيوم ...

و بعد أن يفصل هذا المفكر البرتغالي المسلم القول في مكان جزيرة الغيب يؤكد: بعض البرتغاليين يعتقدون أن أحد ملون البرتغال السابقين وهو (سبستانيون) قتل مع جميع أفراد جيشه فى إحدى الحروب مع ملك من ملوك العرب في المغرب. ويقول البرتغاليون إنه غاب في هذه الجزيرة ليخرج في آخر الزمان و يسيطر على كل العالم بدين واحد و ملك واحد في كل الأرض جميعاً ...

أقول: مامر أعلاه لاينطبق مع قضية المهدي الموعود من وجهة النظر الإسلامية بشكل تام. بل هناك نقاط لاتلتقي مطلقاً، و لكنها

---

(١) كان هذا الدير هو الأول الذي أسسه اللاتينيون في اصفهان، و كان قساوسة هذا الدير سفراء ملك البرتغال لدى إيران.

تحكي حقيقة مسلّم بها، وهي البشرى و التبشير بمصلح عالمي و ظهور قائد مقتدر في آخر الزمان و الإيمان به من أعماق القلب الإنساني ... ولكن لما لم يكونوا مسلمين ولم يتنوروا بنور الإسلام، فإنهم وقعوا في الخطأ من حيث المصداق.

وعلى الرغم مما يقوله ضيقوا النظر بأن جميع الأنبياء قد نهضوا في شرق الأرض، فإننا نعتقد أن أنبياءً كثيرين أرسلهم الله تعالى لجميع الأمم والقوميات والبلدان و الجهات، أنبياء نهضوا ودعوا الناس إلى اعتناق الدين القديم و الصراط المستقيم ... وهذا ينطبق تماماً مع منطوق الوحي القرآني حيث جاء: ﴿إنما أنت منذر ولكل قومٍ هادٍ﴾[1].

إن الأمر يشير بوضوح إلى الكثير من نماذج هذا المعتقد تصدر عن منبع سماوي مقدس، غير أن في بعض المناطق صيغ هذا المعتقد بشكل أقل دقة، وقد قلل تعاقب الحقب التاريخية من وضوحه، وأبقى على الكليات التي تبشر عموماً بظهور المهدي الموعود.

وبغض النظر عن الإيمان الذي يشكل الأساس في هذه العقيدة؛



(١) سورة الرعد / ٧.

العقيدة المهدوية، فإن كل إنسان ينظر إلى الإنحطاط و القضاء على الجرائم والتكالب ... وذلك عبر مصلح جدير ... ولذلك؛ كانت قلوب الناس وعاءً للرجاء والأمل ... وبالفعل؛ فإن جميع الأنبياء الربانيين و رسل السماء بشروا بالظهور الحتمي للمصلح الإلهي.

## المهدي الموعود؛ نظرة شمولية

في العصر الراهن ومع التقدم التقني الذي شهدته البشرية، نجد العقيدة المهدوية قد تجاوزت حدود الأديان والمذاهب، وأصبحت من أهم القضايا الحياتية تناولاً وبحثاً ...

فقد توصل كبار المفكرين إلى أن الوسيلة الوحيدة للحد من نشوب الحروب، والقضاء على الصراعات الإقليمية التي قد تنتهي إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة، تكمن في الحواجز الجغرافية، لتشكيل الحكومة العالمية الواحدة ... وهنا ننقل تصريحين لمفكريين مشهورين في العالم.

١ - انشتاين يقول:

إما أن تقام الحكومة العالمية مع السيطرة الدولية للطاقة، أو تجر الحكومات الوطنية المنفصلة إلى دمار البشرية[١].

٢ - برتراند راسل يقول:

حيث أصبح الدمار أكثر مما كان عليه في القرون الماضية، فإما أن

---

(١) نظرية انشتاين النسبية، ص ٣٥.

نقبل الحكومة العالمية، أو نعود إلى عصر البربرية ونرضى بانقراض الجنس البشري[1].

اما المفكر الفرنسي نوستر آداموس (١٥٠٣ م – ١٥٦٦ م) وهو صاحب التنبؤات الكثيرة فيما يخص مستقبل العالم، حيث أخذت تنبؤاته طابع الرمزية، وتحقق منها الكثير. بعد أن نشرت في عام (١٥٥٥ م) للمرة الأول، وعكس على تحليلها و تفسيرها المفكرون طيلة أربعة قرون. ومن تنبؤاته التي لم تتحقق بعد تتعلق بنزول المصلح العالمي من السماء قبل العام (٢٠٠٠) ميلادية[2] و هنا متن تنبؤه:

«في عام ألف وتسعمائة وتسع وتسعين وسبعة أشهر ينزل في السماء ملك عظيم قبل أو بعد ظهور المشتري بقليل، وتكون السعادة معه»...

«أي يوم لن يكون ليومه، ينفذ إلى اوروبا من وسط آسيا قانون جديد له جذر من عيسى و هرمس المصري ... ثم يشمل كل الشرق»[3].

---

(١) تأثير العلم على المجتمع، ص ٥٦.

(٢) من الضروري الإشارة إلى أن أهل البيت عليهم السلام طالما نهوا عن توقيت ظهوره عليه السلام حتى أن الإمام الباقر عليه السلام أكد أن الله تعالى لم يعلمهم بوقت الظهور.

(٣) نوستر آداموس يخبر عن مستقبل العالم، ص ٩٥.

إن هتين المقولتين تشيران بكل وضوح إلى قدوم المصلح العالمي.

وما يلفت النظر هو عبارة «ينزل فى السماء» فيما تتحدث العبارات الأخرى عن قدرته العجيبة، وحكومته و قانونه العالمي العام، وسعادة الجميع، والعلاقة الوثيقة بين أتباعه، وتغير شكل العالم، ونفوذه العميق فى أتباعه، وتشتت معارضيه ... إن هذه التنبؤات قد صدرت عن مفكر فرنسي أمر مثير وملفت للنظر إلى حد كبير.

وقد كتب (م. ب. ادوارد) وهو أحد مفسري هذه التنبؤات:

يستفاد من هاتين الجملتين بوضوح أن ملكاً أو قائداً سينزل من السماء لوضع نهاية للآلام التي صنعتها يد البشرية، لاسيما و أن هذا القائد سيحمل رسالة سماوية ينتظرها الناس، حيث سينشر السعادة، لاسيما على ملون الشرق[1].

أما المفسر الآخر الآخر لهذه التنبؤات؛ فهي وقد كتبت:

«فى عهد هرمس HE RMES يقف في مقابل مركوري = سهم (٢٧) و جوبيتر (٢٢٨) = الأب السماوي = زيوس الذي يصادف نهضة الإسلام في العالم»[2].

---

(١) نفس المصدر.

(٢) تنبؤات نوستر آداموس، ص ٨٦٨.

و تكتب هذه المفسرة الإنجليزية بعد تصريحها بأن هذا القائد سينهض في آسيا:

«طبعاً إن المستقبل سيكشف من يكون هذا القائد»[1].

... والأن يجب أن ينظر إلى من هو المصلح الذي سيتمكن من إزالة الحدود الجغرافية و يقيم الحكومة العالمية الواحدة على أساس العدل و الحرية ...

ترى من هو المهدي الموعود و المصلح العالمي الذي يؤكد ضرورة نهضة العلم والدين معاً، و ينتظر ظهوره ملايين الأشخاص دقيقة بدقيقة؟

إن الإجابة على هذا السؤال يجب أن تسمع ممن لهم علاقة بالوحي و عالم ماوراء الطبيعة ...



(١) تنبؤات نوستر آداموس، ص ٨٦٨.

## المهدي الموعود؛ نظرة إسلامية

إن قضية المهدي الموعود تعتبر من القضايا المهمة جداً لدى الديانة الإسلامية، ولها علاقة وطيدة مع سائر العقائد والأحكام الإسلامية.

فهناك آيات قرآنية عديدة فسرها أئمة الدين و علمائة بالمهدي الموعود، علماً أن هناك مئات الأحاديث اختصت بتبيين أوصاف المهدي، وقد تخرج عن نطاق اختصاص الموضوع(١).

لقد بينت الأحاديث المتواترة الصادرة عن الرسول الأكرمﷺ و سائر أئمة الدين جميع أوصاف و تفاصيل حياة المصلح العالمي و مؤسس الحكومة العالمية الواحدة.

إن الأحاديث الواردة عن إمام الزمانعليه السلام عن طرق الشيعة والسنة أكثر من أن تحصى ... ولكننا نضع في هذا الإطار فهرساً أو قائمة من تلكم الأحاديث بين يدي القراء الكرام:

١ – التصريح في (٢٩٣) حديثاً بأنه ابن الإمام الحسن العسكريعليه السلام.

---

(١) بهذا الصدد يكمن مراجعة كتاب (شواهد التنزيل) القيم للحسكاني الحنفي و (المهدي فى القرآن) للسيد صادق الشيرازي و (بحار الأنوار) ج ٥١ و ج ٥٢ للعلامة المجلسى.

٢ – التصريح في (٩٠) حديثاً بأنه حفيد الإمام الهادي عليه السلام، وأنه ابن حفيد الإمام الجواد عليه السلام.

٣ – التصريح في (٩٥) حديثاً بأنه الابن الرابع للإمام الرضا عليه السلام.

٤ – التصريح في (١٩٩) حديثاً بأنه الابن الخامس للإمام الكاظم عليه السلام.

٥ – التصريح في (٢٠٢) حديث بأنه الابن السادس للإمام الصادق عليه السلام.

٦ – التصريح في (١٠٣) أحاديث بأنه الابن السابع للإمام الباقر عليه السلام.

٧ – التصريح في (١٨٥) حديثاً بأنه الابن الثامن للإمام السجاد عليه السلام.

٨ – التصريح في (٣٠٨) أحاديث بأنه الابن التاسع للإمام الحسين عليه السلام.

٩ – التصريح في (٢١٤) حديثاً بأنه الابن الحادي عشر للإمام علي عليه السلام.

١٠ – التصريح في (١٩٢) حديثاً بأنه من أولاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

١١ – التصريح في (٤٨) حديثاً بأن اسمه اسم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

١٢ – التصريح في (١٣٦) حديثاً بأنه الإمام الثاني عشر، وأنه آخر الأئمة.

١٣ – التصريح في (٩١) حديثاً بأن غيبته ستطول.

١٤ – التصريح في (٧) أحاديث عن كيفية انتفاع الناس به في زمان غيبته.

١٥ – التصريح في (٥١) حديثاً عن سيرته و أوصافه.

١٦ – التصريح في (٤٧) حديثاً عن أن الإسلام سيكون الدين العالمي في عصره ويتحقق معنى الآية الشريفة القائلة: ﴿ليظهره على الدين كله﴾[1].

١٧ – التصريح في (١٢٣) حديثاً بأنه هو الذي سيطبق العدالة الاجتماعية في الأرض.

١٨ – التصريح في (٢٩٣) حديثاً عن ولادته.

١٩ – التصريح في (٦٥٧) حديثاً عن ظهوره و علائم الظهور.

٢٠ – التصريح في (٣١٨) حديثاً عن عمره المديد، وأنه سيمتد، وأن المؤمنين فقط سيستقيمون على الإيمان بوجوده عليه السلام.

---

(١) سورة الفتح / ٢٨، و سورة التوبة / ٣٣، و سورة الصف / ٩.

وهذه الأحاديث و الروايات و التي بلغت (٣٦٩٢) و حواها هذا الفهرس، إضافة إلى (٢٥١٥٥) حديثاً و رواية أخرى وصلتنا في المصادر الشيعية عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، قد تناولها كلها الكتاب القيم (منتخب الأثر)، علماً أن مؤلفه من الشخصيات الشيعية البارزة، ويقيم في مدينة قم المقدسة، وقد أورد – ما استطاع – في الروايات ذات الصلة بإمام الزمان عليه السلام، معتمداً المصادر الحديثية الأساسية و الأولى لدى الشيعة، و قام بجمعها في هذا الكتاب النفيس.

فقد جمع (٦٢٠٧) رواية مع الإشارة إلى مصادرها التي بلغت (١٥٤) مصدراً معتبراً.

## المهدي الموعود في مصادر أهل السنة

لاتقل الروايات الخاصة بخصوص الحكومة العالمية الواحدة على أساس العدل و الحرية المهدي الموعود، قائم آل محمد صلى الله عليه وآله عن المصادر السنية المعتبرة، عما ورد في مصادر الشيعة، حتى لقد وردت في الصحاح السنة التي هي أكثر الكتب لدى أهل السنة اعتباراً. وهي:

١ – صحيح البخاري، المجلد الرابع، كتاب الأحكام و باب نزول عيسى بن مريم.

٢ – صحيح مسلم، المجلد الأول، باب الفتن و أشراط الساعة، و باب نزول عيسى.

٣ – سنن ابن ماجه، المجلد الثاني، باب خروج المهدي.

٤ – سنن أبي داود، المجلد الثاني، كتاب المهدي.

٥ – سنن الترمذي، باب ماجاء في المهدي.

و كذلك وردت الروايات الخاصة بالمهدي الموعود في مسند أحمد، محدّث الحنبليين و باقي كتب السنن و جوامع أهل السنة.

وقد تطرق الأستاذ (على محمد دخيل) في كتابه (الإمام المهدي) الى ذكر (٢٠٥) كتب ألفها كبار علماء السنة، وقد اختص منها ثلاثون

كتاباً مستقلاً عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وقد وضع واحد و ثلاثون منهم فصلاً خاصاً تحصر الروايات عن الإمام المهدي، وأن (١٤٤) منهم نقل بعض الروايات في كتبهم بهذا الشأن.

و إذا أردنا سرد أسماء تلكم الكتب فإن المقام يطول بنا، ولكننا نقتصر هنا على ذكر الكتب المتخصصة كاملة بالحديث عن المهدي الموعود عليه السلام، والتي كتبها كبار علماء السنة، وها هنا قائمة حسب الترتيب الأبجدي:

١ – إبراز الوهم من كلام إبن حزم، احمد بن صديق البخاري

٢ – إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، احمد بن محمد ابن صديق الحضرمي

٣ – إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن و الملاحم و اشراط الساعة،حمود بن عبدالله تويجري

٤ – احاديث أشراط الساعة الصغرى، صالح بن محمد

٥ – الأحاديث القاضية بخروج المهدي، محمد بن اسماعيل اميريماني

٦ – الأحاديث الواردة في المهدي، ابوبكر بن خثيمة

٧ – الأحاديث الواردة بشأن الدجال، احمد بن عيسى بن الهادي

٨ – الأحاديث الواردة في شأن المهدي، عبدالعليم بن عبدالعظيم بستوي

٩ – أحاديث و كلمات حول الإمام المنتظر، سيد عبدالله غريفي

١٠ – الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي، حمود بن عبدالله التويجري

١١ – أحوال صاحب الزمان، سعد الدين الحموئي

١٢ – أحوال مهدي اخر الزمان، متقي الهندي

١٣ – أخبار الدولة في ظهور المهدي، احمد بن ابراهيم،ابن جزار القيرواني

١٤ – أخبار المهدي، ابوالعلاء الهمداني

١٥ – أخبار المهدي، بدرالدين حسن بن محمد بن صالح النابلسي

١٦ – أخبار المهدي، عبد العزيز بن يحيى الجلودي

١٧ – أخبار المهدي، ابو نعيم الاصفهاني

١٨ – أخبار المهدي، حماد بن يعقوب الرواجني

١٩ – أخبار المهدية، ابوبكر الصنهاجي

٢٠ – أربعون حديثاً في المهدي، ابونعيم الاصفهاني

٢١ – أربعون حديثاً فى المهدي، ابو العلاء الهمداني

٢٢ – إرشاد المستهدي في نقل بعض الأحاديث و الاثار الواردة في شأن الإمام المهدي، محمد علي حسين البكري المدني

٢٣ – الإشاعة لأشراط الساعة، محمد بن رسول البرزنجي الشافعي

٢٤ – أشراط الساعة، ابو محمد عبدالغني المقدسي

٢٥ – أشراط الساعة، احمد بن فقيه الشافعي

٢٦ – أشراط الساعة، يوسف بن عبدالله بن يوسف

٢٧ – أشراط الساعة الصغرى و الكبرى،

٢٨ – أشراط الساعة و خروج المهدي، علي بن محمد ميلى جمالي المغربي المالكي

٢٩ – أصح ما ورد في المهدي و عيسى، محمد حبيب الله الشنقيطي الجكني

٣٠ – إعتقاد اهل القرآن في نزول المسيح بن مريم آخر الزمان، محمد العربي المغربي

٣١ – إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان، ابو الفضل عبدالله بن محمد بن صديق الادريسي الغماري

٣٢ – إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي و الدجال و نزول المسيح في آخر الزمان، حمود بن عبدالله التويجري

٣٣ – أمارات الساعة، رفيع الدين الدهلوي

٣٤ – البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، المتقي الهندي

٣٥ – البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، السيوطي

٣٦ – البيان فى أخبار صاحب الزمان، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي

٣٧ – بين يدى الساعة، عبد الباقي احمد محمد سلامة

٣٨ – تحديق النظر في أخبار المهدى المنتظر، محمد بن عبدالعزيز بن مانع

٣٩ – تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان، ابن كمال باشا

٤٠ – تلخيص البيان في أخبار مهدي آخر الزمان، المتقي الهندي

٤١ – تنبيه الوسنان إلى اخبار مهدي آخر الزمان، احمد النوبي

٤٢ – التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر و الدجال و المسيح، الشوكاني

٤٣ – ثلاثة ينتظرهم العالم: عيسى، الدجال و المهدي المنتظر، عبد اللطيف عاشور

٤٤ – جامع الأخبار و الأقوال في المسيح الدجال، عبد الرزاق عيد الرعود

٤٥ – جزء في المهدي، ابو حسين ابن المنادي

٤٦ – جزء في المهدي، عماد الدين ابن كثير

٤٧ – الجواب المقنع المحرر، في الرد على من طغى و تبحر، بدعوى أنه عيسى أو المهدي المنتظر، محمد حبيب الله بن ماياني الجكني الشقنيطي

٤٨ – دراسات المرويات بشأن الدجال في الكتب الستة، احمد بن عيسى احمد هادي عمر

٤٩ – ذكر المهدي و نعوته، ابونعيم الاصفهاني

٥٠ – الرد على من حكم و قضى، إن المهدي جاء و مضى، علي القاري

٥١ – الرد على من حكم و قضى بأن المهدي جاء و مضى، المتقي الهندي

٥٢ – الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، عبد المحسن العباد

٥٣ – رسالة في رد من أنكر أن عيسى إذا نزل يصلي خلف المهدي، السيوطي

٥٤ – رسالة في علامات آخر الزمان، السيوطي

٥٥ – رسالة في الفتن و الملاحم و أشراط الساعة، ابوعبيدة ماهر بن صالح آل مبارك

٥٦ – رسالة في المهدي، جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي

٥٧ – رسالة في المهدي، المتقي الهندي،

٥٨ – رسالة في المهدي، ابن كثير الدمشقي

٥٩ – رسالة في المهدي، ادريس بن محمد بن حمدون العراقي

٦٠ – رسالة في المهدي،احمد بربير

٦١ – روض وردي في أخبار المهدي، جعفر بن حسن البرزنجي

٦٢ – السر في عور الدجال، عبد الرحمن بن عبدالله الاندلسى السهيلي

٦٣ – سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر، حامد محمود محمد ليمود

٦٤ – صاحب الزمان، ابو العنبس محمد بن اسحاق

٦٥ – الصحيح المسند من الأحاديث الفتن و الملاحم و أشراط الساعة، مصطفى العدوي

٦٦ – طرق أحاديث المهدي، ولى الدين ابو زرعه العراقي

٦٧ – العرف الوردي في أخبار المهدي، السيوطي

٦٨ – العرف الوردي في اخبار المهدي، يوسف بن يحيى الدمشقي

٦٩ – العرف الوردي في دلايل المهدي، عبد الرحمن بن مصطفى

٧٠ – العطر الوردي، في شرح القطر الشهدي، في أوصاف المهدي، محمد بن محمد بن احمد البلبيسي

٧١ – عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر، يوسف بن يحيى الدمشقي الشافعي

٧٢ – عقد الدرر في تحقيق القول بالمهدي المنتظر، احمد بن زيني دحلان

٧٣ – عقيدة الإسلام في رفع سيدنا عيسى و نزوله في آخر الزمان، محمد ضياء الدين الكردي

٧٤ – عقيدة اهل الإسلام في نزول عيسى، عبدالله بن صديق الغماري

٧٥ – عقيدة اهل السنة و الأثر في المهدي المنتظر، عبدالمحسن العباد

٧٦ – علائم الظهور، علي بن حسام الدين المتقي الهندي

٧٧ – علامات الساعة الصغرى و الكبرى، ليلى مبروك

٧٨ – علامات الساعة في القرآن و السنة، جزاع الشمري

٧٩ – علامات قيام الساعة الصغرى و الكبرى، يوسف بن اسماعيل النبهاني

٨٠ – علامات القيامة الكبرى، من بعثة النبي حتى نزول عيسى، عبدالله حجاج

٨١ – علامات المهدي، صدر الدين القونوي

٨٢ – علامات يوم القيامة، محمد بن احمد انصاري القرطبي

٨٣ – العواصم عن الفتن القواصم، ابن بريده

٨٤ – فتح المنان شرح الفوز و الأمان في مدح صاحب الزمان، احمد بن علي بن عمر بن صالح العدوي المنيني

٨٥ – الفتن، نعيم بن حماد المروزي

٨٦ – الفتن، احمد بن عيسى السليلي

٨٧ – الفتن، عثمان بن سعيد الداني

٨٨ – الفتن و الملاحم الواقعة في آخرالزمان، ابن كثير

٨٩ – الفتوى في مسألة المهدي المنتظر، منتصر الكتاني

٩٠ – فرائد الفوائد، مرعي بن يوسف كرمي المقدسي

٩١ – فصل المقال في رفع عيسى حياً و في نزوله و قتله الدجال، محمد خليل هراس

٩٢ – القطر الشهدي في أوصاف المهدي، احمد بن احمد الحلواني الشافعي

٩٣ – القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، احمد بن محمد بن حجر المكي

٩٤ – كتاب المهدي، ابن قيم الجوزي

٩٥ – كتاب المهدي، عيسى بن مهران المستعطف

٩٦ – مختصر الأخبار المشاعة في الفتن و أشراط الساعة و أخبار المهدي، عبدالله بن سليمان مشعل

٩٧ – مختصر القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، ابن حجر الهيثمي

٩٨ – مرآة الفكر في المهدي المنتظر، مرعي بن يوسف المقدسي

٩٩ – مسألة في الغيبة، عبدالجبار المعتزلي

١٠٠ – المسيح عيسى، نزوله في آخرالزمان و قتاله الدجال، مصطفى عبدالقادر عطا

١٠١ – مشاهدة الآيات في أشراط الساعة و ظهور العلامات، محمد بن مؤيد الحمويني

١٠٢ – المشرب الوردي في مذهب المهدي، علي القاري

١٠٣ – مشرق الأكوان، سليمان بن إبراهيم القندوزي

١٠٤ – الملاحم، احمد بن جعفر بن محمد

١٠٥ – مناقب المهدي، ابونعيم الاصفهاني

١٠٦ – من روى من طرق اصحاب الحديث، إن المهدي من ولد الحسين، احمد بن محمد بن احمد الجرجاني

١٠٧ – من علامات القيامة الكبرى: المسيح الدجال و أسرار الساعة، محمد أحمد السفاريني

١٠٨ – المهدي، ابن كثير

١٠٩ – المهدي، ابن قيم الجوزى

١١٠ – المهدي، ابوداود(صاحب السنن)

١١١ – المهدي، ادريس العراقي المغربي

١١٢ – مهدي آل الرسول، على بن سلطان محمد الهروي

١١٣ – المُهدي إلى ما ورد في المهدي، محمد بن طولون

١١٤ – المهدي حقيقة لا خرافة، محمد بن أحمد بن إسماعيل

١١٥ – المهدي قيادة و فكرة، عبدالرحمن عيسى

١١٦ – المهدي المنتظر، إبراهيم المشوخي

١١٧ – المهدي المنتظر، جهيمان بن محمد بن سيف العتيبي

١١٨ – المهدي المنتظر، عبدالله بن محمد بن صديق الغماري

١١٩ – المهدي المنتظر، عبدالله حجاج

١٢٠ – المهدي المنتظر بين الحقيقة و الخرافة، عبدالقادر احمد عطا

١٢١ – المهدي المنتظر بين العقيدة الدينية و المضمون السياسي، محمد فريد حجاب

١٢٢ – المهدي المنتظر في الميزان، عبدالمعطي عبدالمقصود

١٢٣ – المهدي المنتظر و من ينتظرونه، عبدالكريم الخطيب

١٢٤ – المهدي و أشراط الساعة، محمد علي الصابوني

١٢٥ – المهديّة في الإسلام منذ أقدام العصور حتى اليوم، سعد محمد حسن

١٢٦ – المهديّة في الإسلام، يوسف كرم

١٢٧ – نبأ الدجال، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

١٢٨ – النجم الثاقب، الزبيدي و العقيلي

١٢٩ – النجم الثاقب في بيان أن المهدي من أولاد أبي طالب، محمد بن محمد بن عبدالحمن بن علي البهسيني العقيلي الخلوتي

١٣٠ – نصيحة النبوة في النجاة من الفتن، محمد عبد الرحمن عوض

١٣١ – نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى قبل الآخرة، محمد زاهد الكوثري

١٣٢ – نظرة في أحاديث المهدي، محمد خضر حسين مهدي

١٣٣ – النظم الواضح المبين، عبدالقادر بن محمد سالم

١٣٤ – نعت المهدي، ابونعيم الاصفهاني

١٣٥ – الهداية المهدوية، محمد الهندي

١٣٦ – الهدية الندية، للأمة المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهدية، مصطفى بن كمال الدين الحنفي

و في الختام، نشير إلى قضية عدم اكتفاء هذه الكتب بمجرد التطرق إلى حتمية الظهور المبارك، و إنما اهتمت بنقل الأحاديث الخاصة بأوصافه و خصوصياته عليه السلام كما تم التصريح المباشر في عشرات الكتب على أن المهدي الموعود هو الابن المباشر للإمام الحسن العسكري عليه السلام...

# المهدي عليه السلام

## في أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

أَلاٰ وَ اِنَّ خٰاتَمَ الْأَوْصِياء مِنَّا الْقٰائِمُ الْمَهْدِيُّ

أَلاٰ إِنَّهُ قٰاتِلُ كُلِّ قَبيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ

أَلاٰ إِنَّهُ يَسِمُ كُلَّ ذِى فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَكُلَّ ذِى جَهْلٍ بِجَهْلِهِ

أَلاٰ إِنَّهُ هُوَ الْمُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ الْمُنَبِّهُ بِأَمْرِ إِيمٰانِهِ

أَلاٰ إِنَّهُ الْبٰاقِي حُجَّةَ وَلاٰ حُجَّةَ بَعْدَهُ وَلاٰ حَقَّ اِلاّٰ مَعَهُ وَلانُورَ اِلاّٰ عِنْدَهُ

لَوْلا الْحُجَّةُ لَسٰاخَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهٰا

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيٰا اِلاّٰ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ، حَتّٰى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي، يُوٰاطِئُ إِسْمُهُ إِسْمِي

لاٰتَنْقَضِي الْأَيّٰامُ وَلاٰ يَذْهَبُ الدَّهْرُ، حَتّٰى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي، اِسْمُهُ يُوٰاطِئُ اِسْمِي

يَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عيسىَ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام كَأَنَّمٰا يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمٰاءُ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ: تَقَدَّمْ صَلِّ بِالنّٰاسِ، فَيَقُولَ: إِنَّمٰا اُقِيمَتِ الصَّلاٰةُ لَكَ فَيُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي

لاٰتَقُومُ السّٰاعَةُ حَتّٰى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي، يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ اِلاّٰ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتّٰى يَفْتَحَهُمٰا

اَلْمَهْدِيُّ عليه السلام طاوُوسُ اَهْلِ الْجَنَّةِ

إنَّ الْمَهْدِيَّ عليه السلام مِنْ عِتْرَتِي، مِنْ أهْلِ بَيْتِي، يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ تُنْزِلُ لَهُ السَّماءُ قَطْرَها وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ بَذْرَها، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مَلأَها الْقَوْمُ ظُلْماً وَجَوْراً

اَلتّاسِعُ مِنْهُمْ قائِمُ أهْلِ بَيْتِي، وَمَهْدِيُّ اُمَّتِي، اَشْبَهُ النّاسِ بِي فِي شَمائِلِهِ وَاَقْوالِهِ وَاَفْعالِهِ، يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَويلَةٍ وَحَيْرَةٍ مُضِلَّةٍ، فَيُعْلِنُ اَمْرَ اللهِ، وَيُظْهِرُ دِينَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، يُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللهِ، ويُنْصَرُ بِمَلائِكَةِ اللهِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً

يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَعَلىٰ رَأْسِهِ غَمامَةٌ فيها مَلَكٌ يُنادِي هٰذا خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ

# المهدي عليه السلام

# في روايات أمير المؤمنين عليه السلام

✍ إِذٰا نٰادىٰ مُنٰادٍ مِنَ السَّمٰاءِ اَنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلىٰ اَفْوٰاهِ النّٰاسِ، يَشْرَبُونَ ذِكْرَهُ، فَلاٰيَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ

✍ لِلْقٰائِمِ مِنّٰا غَيْبَةٌ أَمَدُهٰا طَوِيلٌ، كَاَنّي بِالشِّيعَةِ يَجُولُونَ جَوَلاٰنَ النَّعَمِ فِي غَيْبَتِهِ، يَطْلُبُونَ الْمَرْعىٰ فَلاٰ يَجِدُونَهُ، أَلاٰ فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلىٰ دِينِهِ، وَلَمْ يَقْسُ قَلْبُهُ لِطُولِ غَيْبَةِ إِمٰامِهِ، فَهُوَ مِعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيٰامَةِ

✍ وَإِنَّ مِنْ وَرٰائِكُمْ فِتَناً مُظْلِمَةً عَمْيٰاءَ مُنْكَسِفَةً، لاٰيَنْجُو مِنْهٰا اِلاّ النُّوَمَةُ. قيل: ياامير المؤمنين! وما النُّوَمَة؟ قال: اَلَّذِي يَعْرِفُ النّٰاسَ وَلاٰيَعْرِفُونَهُ

✍ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي زَكِيٌّ نَقِيّ، اَلَّذِي يَمْلَأُ الْاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَ أَنِّي لَأَعْرِفُ اِسْمَهُ اَيْنَ وَكَمْ هُوَ يَوْمَئِذٍ وَعَلاٰمَتَهُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ الَّذِي يَقْتُلُهُ ابْنُکَ يَزِيدُ، وَهُوَ الثّٰائِرُ بِدَمِ اَبِيهِ...

✍ يَابْنَ خِيَرَةِ الْاِمٰاء! مَتىٰ تُنْتَظَرُ؟ أَبْشِرْ بِنَصْرٍ قَرِيبٍ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، فَبِأَبِي وَأُمّي مِنْ عِدَّةٍ قَلِيلَةَ أَسْمٰائُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ، قَدْ دٰانَ حِينَئِذٍ ظُهُورُهُمْ. يٰاعَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمٰادِي وَرَجَبٍ مِنْ جَمْعِ أَشْتٰاتٍ وَحَصْدِ نَبٰاتٍ وَ مِنْ أَصْوٰاتٍ بَعْدَ أَصْوٰاتٍ

✍ أَلْاِسْلاٰمُ أُسٌّ وَالسُّلْطٰانُ الْعٰادِلُ حٰارِسٌ، مٰالاٰ أُسَّ لَهُ فَمُنْهَدِمٌ

وَمالاٰ حارِسَ لَهُ فَضائِعٌ، فَلِذٰلِكَ اِذاٰ رَحَلَ قائِمُنا لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الْإِسْلاٰمِ، وَإِذاٰ لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الْإِسْلاٰمِ لَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنَ الدُّنْيا

اَللّٰهُمَّ بَلىٰ لاتَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قائِمٍ لِلّٰهِ بِحُجَّةٍ اِمّٰا ظاهِراً مشْهُوراً أَوْ خائِفاً مَغْمُوراً، لِئَلاّٰ تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّناٰتُهُ، وَكَمْ ذاٰ وَ أَيْنَ اُولئِكَ وَاللهِ الْأَقَلُّونَ عَدَداً، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَاللهِ قَدْراً. يَحْفَظُ اللّٰهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّناٰتِهِ، حَتّٰى يُودِعُوهاٰ نُظَرٰائهِمْ، وَيَزْرَعُوهاٰ فِي قُلوبِ أَشْباٰهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلىٰ حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَباٰشَرُوا رُوحَ اليَقينَ، وَاسْتَلاٰنُوا مَااسْتَعْوَرَهُ الْمُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجاٰهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيا بِأَبْداٰنٍ أَرْوٰاحُها مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلىٰ. اُولٰئِكَ خُلَفاٰءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَالدُّعاٰةُ إِلىٰ دِينِهِ آهِ شَوْقاً اِلىٰ رُؤْيَتِهِمْ!

أَلاٰ وَاِنَّ مَنْ أَدْرَكَهاٰ مِنّا يَسْرِي فيهاٰ بِسِرٰاجٍ مُنِيرٍ، وَيَحْذُو فيهاٰ عَلىٰ مِثاٰلِ الصّالِحِينَ، لِيَحُلَّ فِيهاٰ رِبْقاً، وَيُعْتِقَ رِقّاً، وَيَصْدَعَ شَعْباً، وَيَشْعَبَ صَدْعاً، فِي سُتْرَةٍ عَنِ النّاسِ لايُبْصِرُ الْقاٰئِفُ أَثَرَهُ، وَلَوْ تاٰبَعَ نَظَرَهُ، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فيهاٰ قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ. تُجْلىٰ بِالتَّنْزِيلِ أَبْصاٰرُهُمْ وَيُرْمىٰ بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسامِعِهِمْ. وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ

# المهدي عليه السلام

# في روايات الصديقة الزهراء عليها السلام

✍عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلتُ على فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ و قدامها لوح يَكادُ ضَوؤُه يَغشى الأبصار، فيه إثنا عَشَر إسماً: ثلاثة في ظاهِرِه و ثلاثة في باطِنِه و ثلاثة في آخِره و ثلاثة أسماء في طرفه، فعدَّدتُها فإذ هي إثنا عشر، فقلت: أسماء مَن هؤلاء؟ قالت: هذه أسماءُ الأوصياء، أوَّلُهم إبن عمِّي و أحَد عشر مِن وُلدي آخِرهم القائم؛ قال جابر: فرأيت فيها: محمداً محمداً محمداً – في ثلاثة مواضع – و علياً علياً علياً – في أربعة مواضع –

✍ يافاطِمَةُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، اِنَّ مِنْهُما مَهْدِيُّ هٰذِهِ الْاُمَّةُ، إِذا صارَتِ الدُّنْيا هَرْجاً وَمَرْجاً وَتَظاهَرَتِ الْفِتَنُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أغارَ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، فَلا كَبيرَ يَرْحَمُ صَغِيراً وَلا صُغِيرَ يُوَقِّرُ كَبِيراً فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ ذٰلِكَ مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلالَةِ وَقُلُوباً غُلْفاً يَقُومُ بِالدِينِ فِي اٰخِرِ الزَّمانِ كَما قُمْتُ بِهِ فِي اَوَّلِ الزَّمانِ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

✍ أَلتّاسِعُ مِنْ وُلْدِ اَخِي الْحُسَيْنِ ابْنُ سَيِّدةِ الْإِمٰاءِ، يُطِيلُ اللهُ عُمْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمْ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شٰابّ دونَ اَرْبَعينَ سَنَةٍ، ذٰلِكَ لِيُعْلَمَ اَنّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

✍ تَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السِّبٰاعُ، وَتُخْرِجُ الْاَرْضُ نَبْتَهٰا، وَتُنْزِلُ السَّمٰاءُ بَرَكَتَهٰا، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، يَمْلِكُ مٰابَيْنَ الْخٰافِقَيْنِ، فَطُوبىٰ لِمَنْ اَدْرَكَ اَيّٰامَهُ وَسَمِعَ كَلاٰمَهُ

✍ لَمَوْضِعُ الرِجْلِ فِي الْكُوفَةِ أَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ دارٍ فِي الْمَدِينَةِ

✍ أَسْعَدُ النّٰاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ

# المهدي عليه السلام

# في روايات الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدّ فِيهٰا أَقْوٰامٌ وَيَثْبُتُ عَلَى الدِّيـنِ فـيهٰا آخَـرونَ، فَيُؤْذَوْنَ وَيُقٰالُ لَهُمْ: مَتىٰ هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰادِقينَ. أَمٰا اِنَّ الصّٰابِرَ فِي غَيْبَتِه عَلَى الأذىٰ وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجٰاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله

لِصٰاحِبِ هٰذَا الْأَمرِ - يعني المهدي عليه السلام - غَيْبَتٰانِ، اِحْـداهُمٰا تَطُولُ حَتّٰى يَقُولَ بَعْضُهُمْ: مٰاتَ، وَبَـعْضُهُمْ: قُـتِلَ، وَبَـعْضُهُمْ: ذَهَبَ، وَلاٰيَطَّلِعُ عَلىٰ مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وَلِيّ وَلاٰغَيْرِهِ اِلا الْمَوْلَى الَّذِي يَلي أَمْرَهُ

فِي التّٰاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِـنْ مُـوسَى بْـنِ عِمْرٰانَ، وَهُوَ قٰائِمُنٰا اَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللّٰهُ اَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وٰاحِدَةٍ

قٰائِمُ هٰذِهِ الْأُمّةِ التّٰاسِعُ مِنْ وُلْدِي صٰاحِبُ الْأَمْرِ، وَهُـوَالَّـذِي يُقَسَّمُ مِيرٰاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ

لِلْمَهْدِيِّ خَمْسُ عَلاٰمٰاتٍ: اَلسُّفْيٰانِيُّ، وَالْيَمٰانِيُّ، وَالصَّـيْحَةُ مِـنَ السَّمٰاءِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدٰاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ

# المهدي عليه السلام

# في روايات الإمام زين العابدين عليه السلام

يا أَبَا خالِدٍ! لَتَأْتِيَنَّ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لاٰيَنْجُو اِلاّ مَنْ أَخَذَ اللهُ ميثٰاقَهُ أُولئِكَ مَصٰابِيحُ الْهُدىٰ وَيَنٰابِيعُ الْعِلْم، يُنْجِيهِمُ اللهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَة كَأَنِّي بِصٰاحِبِكُمْ قَدْ عَلاٰ فَوْقَ نَجَفِكُمْ بِظَهْرِ كُوفٰانَ فِي ثَلاٰثِ مِأَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلاً، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَميكائِيلُ عَنْ شِمٰالِهِ وَ إِسْرٰافِيلُ أَمٰامَهُ، مَعَهُ رٰايَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ نَشَرَهٰا لاٰيَهْوِى بِهٰا إِلىٰ قَوْمٍ إِلاّ أَهْلَكَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ

فِي القٰائِمِ مِنّٰا سُنَنٌ مِنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيٰاءِ، سُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ وَسُنَّةٌ مِنْ اِبْرٰاهِيمَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسىٰ، وَسُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ، وَسُنَّة مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُ الله عَلَيْهِمْ. فَامّٰا مِنْ نُوح فَطُولُ الْعُمْرِ، وَ أَمّٰا مِنْ إِبْرٰاهِيمَ فَخِفٰاءُ الْوِلاٰدَةِ وَ إِعْتِزٰالُ النّٰاسِ، وَ أَمّٰا مِنْ مُوسىٰ فالْخَوْفُ وَالْغَيْبَةُ، وَ أَمّٰا مِنْ عيسىٰ فَاخْتِلاٰفُ النّاس فِيهِ، وَ أَمّٰا مِنْ أَيُّوبَ فَالْفَرَجُ بَعْدَ الْبَلْوىٰ، وَ أَمّٰا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَالْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ

اَلْقٰائِمُ مِنّٰا تَخْفىٰ عَلَى النّٰاسِ وِلاٰدَتُهُ، حَتّىٰ يَقُولُوا: لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، لِيَخْرُجَ حِينَ يَخْرُجُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عَنُقِهِ بَيْعَةٌ

وَاِنَّ لِلْقٰائِمِ مِنّٰا غَيْبَتَيْنِ، إِحْدٰاهُمٰا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرىٰ، أَمّٰا الأُولىٰ فَسِتَّة أَيّٰامٍ، أَوْ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، أَوْ سِتَّةُ سِنِينَ. وَ أَمَّاالْأُخْرىٰ فَيَطُولُ أَمَدُهٰا

حَتّى يَرْجِعُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَكْثَرُ مَنْ يَقُولُ بِهِ، فَلا يَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلا مَـن قَوِيَ يَقِينُهُ وَصَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ فِي نَفْسِهِ حَرَجاً مِمّا قَضَيْنا وَسَلَّمَ لَنا أَهْلَ الْبَيْتِ

أَمّا إِنَّ ذَاالْقَرْنَيْنِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ السَّحابَيْنِ، فَاخْتارَ الذَّلُولَ وَذَخَرَ لِصاحِبِكُمُ الصَّعْبَ، فَقِيلَ لَهُ وَمَا الصَّعْبُ؟ فَقالَ: مٰا كٰانَ مِنْ سَحٰابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصٰاعِقَةٌ وَبَرقٌ فَصٰاحِبُكُمْ يَرْكَبُهُ، أَمٰا إِنَّـهُ سَـيَرْكَبُ السَّـحٰابَ وَيَرْقىٰ فِي الْأَسْبٰابِ، أَسْبٰابَ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ، خَمْسٌ عَوٰامِرَ وَ اثْنَتٰانِ خَرْبَتٰانِ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام محمد الباقر عليه السلام

مَنْ مٰاتَ وَلَيْسَ لَه إِمٰامٌ فَمِيتَتُهُ جٰاهِلِيَّةٌ وَمَنْ مٰاتَ وَهُوَ عٰارِفٌ لِإِمٰامِهِ، لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ اَوْتَأَخَّرَ، وَمَنْ مٰاتَ وَهُوَ عٰارِفٌ لِإِمٰامِهِ كٰانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقٰائِمِ فِي فُسْطٰاطِهِ

أَيّامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلاٰثَةٌ: يَوْمَ يَقُومُ الْقٰائِمُ، وَيَوْمَ الْكَرَّةِ، وَيَوْمَ الْقِيٰامَةِ

إِذٰا اِسْتَوْلَى السُّفْيٰانِيُّ عَلَى الْكُوَرِ الْخَمْسِ، فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ

كٰانَتْ عَصٰا مُوسىٰ لِآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ، فَصٰارَتْ اِلىٰ شُعَيْبٍ، ثُمَّ صٰارَتْ إِلىٰ مُوسَى بْنِ عِمْرٰانَ، وَ إِنَّهٰا لَعِنْدَنٰا، وَ إِنَّ عَهْدي بِهٰا آنِفاً وَهِيَ خَضْرٰاءُ كَهَيْئَتِهٰا حِينَ أُنْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرَتِهٰا وَ إِنَّهٰا لَتَنْطِقُ إِذٰا أُسْتُنْطِقَتْ وَ إِنَّهٰا تَصْنَعُ مٰاتُؤْمَرُ، وَ إِنَّهٰا حَيْثُ أُلْقِيَتْ تَلْقَفُ مٰا يأفِكُونَ بِلِسٰانِهٰا

كَأَنِّي بِأَصْحٰابِ الْقٰائِمِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَقَدْ أَحٰاطوا بِمٰا بَيْنَ الْخٰافِقَيْنِ، فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ حَتّٰى سِبٰاعُ الْأَرْضِ وَسِبٰاعُ الطَّيْرِ، يَطْلُبُ رِضٰاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتّٰى تَفْتَخِرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: مَرَّ بِيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ اَصْحٰابِ الْقائِمِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ

إِنّٰا نَرْجُو مٰا يَرْجُو النّٰاسُ، وَ إِنّٰا نَرْجُو لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيٰا اِلاّ يَوْمٌ وٰاحِدٌ سَيَطُولُ ذٰلِكَ الْيَوْمُ حَتّٰى يَكُونَ مٰا تَرْجُو هٰذِهِ الْأُمَّةُ. وَقَبْلَ ذٰلِكَ

فِتْنَةٌ شَرُّ فِتْنَةٍ، يُمْسِي الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كٰافِراً، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كٰافِراً، فَمَنْ اَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللهِ تَعٰالىٰ وَلْيَكُنْ مِنْ أَحْلاٰسِ بَيْتِهِ

يٰا أَبٰا حَمْزَةَ! لاٰيَقُومُ القٰائِمُ إِلاّ عَلىٰ خَوْفٍ وَزِلْزٰالٍ وَفِتْنَةٍ وَبَلاٰءٍ يُصِيبُ النّٰاسَ، وَ طٰاعُونٍ قَبْلَ ذٰلِکَ وَسَيْفٍ قٰاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَاخْتِلاٰفٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النّٰاسِ وَ تَشْتِيتٍ وَ تَشَتُّتٍ فِي دينِهِمْ وَ تَغَيُّرٍ مِنْ حٰالِهِمْ، حَتّٰى يَتَمَنَّ الْمُتَمَنِّ الْمَوْتَ صَبٰاحاً وَمَسٰاءً مِنْ عِظَمِ مٰايَرىٰ مِنْ كَأْبِ النّٰاسِ وَ أَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً وَ خُرُوجُهُ إِذٰا خَرَجَ، عِنْدَ الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ. فَيٰا طُوبىٰ لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكٰانَ مِنْ أَنْصٰارِهِ وَ الْوَيْل كلّ الويل لِمَنْ خٰالَفَهُ أَمْرَهُ وَكٰانَ مِنْ أَعْدٰائِهِ

إِذٰا ظَهَرَ الْقٰائِمُ عليه السلام ظَهَرَ بِرٰايَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَخٰاتَمِ سُلَيْمٰانَ وَحَجَرِ مُوسىٰ وَعَصٰاهُ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام جعفر الصادق عليه السلام

إِذا اجْتَمَعَتْ ثَلاثَةُ أَسْماءٍ مُتَوالِيَةٍ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ فَالرّابِعُ الْقائِمُ عليه السلام

إِذا قامَ قائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ بَنىٰ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بابٍ، وَاتَّصَلَتْ بُيُوتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِنَهْرَىْ كَرْبَلا

يَفْقُدُ النّاسُ إِمامَهُمْ، يَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فَيَراهُمْ وَلا يَرَوْنَهُ

خُرُوجُ الثَّلاثَةِ: اَلسُّفْيانِيُّ وَالْخُراسانِيُّ وَالْيَمانِيُّ، فِي سَنَةٍ واحِدَةٍ، فِي شَهْرٍ واحِدٍ، فِي يَوْمٍ واحِدٍ، وَلَيْسَ فيها رايَةٌ بِأَهْدىٰ مِنْ رايَةِ الْيَمانِيِّ، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ

إِذا قامَ الْقائِمُ عليه السلام دَعَى النّاسَ إِلَى الْإِسْلامِ جَديداً وَ هَداهُمْ إِلى أَمْرٍ قَدْ دُثِرَ، فَضَلَّ عَنْهُ الْجُمْهُورُ، وَإِنَّما سُمِّيَ الْقائِمُ مَهْدِيّاً، لِأَنَّهُ يَهْدي إِلىٰ أَمْرٍ مَضْلُولٍ عَنْهُ، وَ سُمّيَ الْقائِمُ، لِقِيامِهِ بِالْحَقِّ

إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً قبل خَلْقِ الخلق بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفِ عامٍ، فَهِيَ أَرْواحُنا. فَقِيلَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَمَنِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ؟ فَقالَ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفاطِمَة وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام آخِرُهُمُ الْقائِمُ(عجّل الله فرجه) الَّذي يَقُومُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجّالَ وَيُطَهِّرُ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ

✍ أَمَا وَاللهِ لَيَغِيبَنَّ عَنْكُمْ مَهْدِيُّكُمْ، حَتّىٰ يَقُولَ الْجَاهِلُ مِنْكُمْ: مَا لِلّٰهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ، ثُمَّ يُقْبِلُ كَالشِّهابِ الثّاقِبِ، فَيَمْلَأُها عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً

✍ يا أَبابَصِير! طُوبىٰ لِشيعَةِ قائِمِنا الْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ فِي غَيْبَتِهِ، وَالْمُطِيعِينَ لَهُ فِي ظُهُورِهِ، أُولٰئِكَ أَوْلِياءُ اللهِ الَّذِينَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاٰهُمْ يَحْزَنُونَ

✍ سَتَقَعُ بِالسّادِسِ مِنْ وُلْدِي، وَالثّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْهُداٰةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ عليه السلام وَآخِرُهُمُ الْقائِمُ بِالْحَقِّ، بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، صاحِبُ الزَّمانِ وَخَلِيفَةُ الرَّحْمٰنِ، وَاللهِ لَوْ بَقِيَ فِي غَيْبَتِهِ مابَقِيَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيا حَتّىٰ يَظْهَرَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً

✍ سَيَأْتِي مَسْجِدَكُمْ هٰذا - يَعْنِي: مَكَّةَ - ثَلاٰثُمِأَئَةٍ و ثلاثة عَشَرَ رَجُلاً... فَتُنادىٰ بِكُلِّ وادٍ: هٰذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضاءِ آلِ داوُدَ، لاٰ يَسْأَلُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً

✍ يا أَبابَصِير! هُوَالْخامِسُ مِنْ وُلْدِ اِبْنِي مُوسىٰ عليه السلام ذٰلك إِبْنُ سَيِّدَةِ الْإِماءِ، يَغِيبُ غَيْبَةً يَرْتابُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَيَفْتَحُ عَلىٰ يَدَيْهِ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهٰا وَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسىٰ بْنُ

مَرْيَمَ عليها السلام فيُصَلّي خَلْفَهُ، وَتَشْرُقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهٰا وَلاٰتَبْقىٰ فِي الْاَرْضِ بُقْعَةٌ عُبِدَ فِيهٰا غَيْرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، اِلاّ عُبِدَاللهُ فِيهٰا، وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّٰهِ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

✍ يُنْتِجُ اللهُ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلاً مِنّي وَ أَنَا مِنْهُ، يَسُوقُ اللهُ بِهِ بَرَكٰاتِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، فَتُنْزِلُ السَّمٰاءُ قَطْرَهٰا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَذْرَهٰا، وَتَأْمَنُ وُحُوشُهٰا وَسِبٰاعُهٰا، وَيَمْلَأُ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَيَقْتُلُ حَتّىٰ يَقُولَ الْجٰاهِلُ: لَوْكٰانَ هٰذٰا مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله لَرحِمَ

✍ اِذٰا قٰامَ الْقٰائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ حَتّٰى يَرُدَّهُ إِلىٰ أَسٰاسِهِ، وَ حَوَّلَ الْمَقٰامَ اِلى الْمَوْضِعِ الَّذي كٰانَ فِيهِ قَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَ عَلَّقَهٰا بِالْكَعْبَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهٰا هٰؤُلاٰءِ سُرّاقُ الْكَعْبَةِ

✍ سَيِّدِي غَيْبَتُكَ نَفَتْ رُقٰادِي، وَضَيَّقَتْ عَلَيَّ مِهٰادِي، وَابْتَزَّتْ مِنّي رٰاحَةَ فُؤٰادِي، سَيِّدِي غَيْبَتُكَ أَوْصَلَتْ مُصٰابِي بِفَجٰايِعِ الأَبَدِ، وَ فَقْدُ الْوٰاحِدِ بَعْدَ الْوٰاحِدِ يُفْنِي الْجَمْعَ وَ الْعَدَدِ، فَمٰا أَحُسُّ بِدَمْعَةٍ تَرْقىٰ مِنْ عَيْنِي وَ أَنِينٍ يَفْتُرُ مِنْ صَدْرِي عَنْ دَوٰارِجِ الرَّزٰايٰا، وَسَوٰالِفِ الْبَلاٰيٰا إِلاّ مَثَّلَ بِعَيْنِي عَنْ غَوابِرِ أَعْظَمِهٰا و أفضَعِها، وَ بَوٰاقِي أَشَدِّها وَ أَنْكَرِهٰا، وَ نَوائِبَ مَخْلُوطَةٍ بِغَضَبِكَ، وَ نَوٰازِلَ مَعْجُونَةٍ بِسَخَطِكَ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام موسى الكاظم عليه السلام

✍ هُوَ الطَّرِيدُ الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ الْغَائِبُ عَنْ أَهْلِهِ، الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ

✍ وَ لٰكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَ يَمْلَأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جوْراً وَظُلْماً، هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي، لَهُ غَيْبَةٌ يَطُولُ أَمَدُهَا خَوْفاً عَلىٰ نَفْسِهِ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَ يَثْبُتُ فِيهَا آخَرونَ

✍ طُوبىٰ لِشِيعَتِنَا الْمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا الثَّابِتِينَ عَلىٰ مُوَالاتِنَا وَ الْبَرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا، أولئك مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْهُمْ. قَدْ رَضُوا بِنَا أَئِمَّةً وَ رَضِينَا بِهِم شِيعَةً، فَطُوبىٰ لَهُمْ، هُمْ وَاللهِ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ

✍ يَقُومُ الْقَائِمُ بِلاسُفْيَانِيّ؟! إِنَّ أَمْرَ الْقَائِمِ حَتْمٌ مِنَ اللهِ، وَ أَمْرُ السُّفْيَانِيّ حَتْمٌ مِنَ اللهِ، وَ لايَكُونُ قَائِمٌ اِلاّ بِسُفْيَانِيّ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَيَكُونُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ؟ قَالَ: مَاشَاء اللهُ. قُلْتُ: يَكُونُ فِي السَّنَةِ الَّتِي يَلِيهَا؟ قَالَ: يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ

# المهدي عليه السلام

# في روايات علي الرضا عليه السلام

كَأَنِّي بِالشِّيعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمِ الثّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَطْلُبُونَ الْمَرْعىٰ فَلاٰ يَجِدُونَهُ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ ذٰلِكَ يَاابْنَ رَسُولِ‌اللهِ؟ قٰالَ: لِأَنَّ إِمٰامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ. فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ قٰالَ: لِئَلاّ يَكُونَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ إِذٰا قٰامَ بِالسَّيفِ

لابُدّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمّٰاءَ صَيْلَم، يَسْقُطُ فِيهٰا كُلُّ بِطانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ، وَ ذٰلِكَ عِنْدَ فُقْدٰانِ الشِّيعَةِ الثّٰالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ وَكُلُّ حَرّىٰ وَحَرّٰان، وَكُلُّ حَزِينٍ وَلَهْفٰانٍ

لادِينَ لِمَنْ لاوَرَعَ لَهُ وَلاٰ إِيمٰانَ لِمَنْ لاتَقِيَّةَ لَه، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْد اللهِ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّة. فَقيلَ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إِلىٰ مَتىٰ؟ قٰالَ: إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قٰائِمِنٰا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قٰائِمِنٰا فَلَيْسَ مِنّٰا

إِنَّ مِنْ عَلاٰمٰاتِ الْفَرَجِ حَدَثاً يَكُونُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، وَيَقْتُلُ فُلاٰنٌ مِنْ وُلْدِ فُلاٰنٍ، خَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشاً مِنَ الْعَرَبِ

أَنَا صٰاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ، وَلٰكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَأُهٰا عَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ جَوْراً، وَكَيْفَ أَكُونُ ذٰلِكَ عَلىٰ مٰاتَرىٰ مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي، وَ إِنَّ الْقٰائِمَ هُوَالَّذِي إِذٰا خَرَجَ كٰانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَمَنْظَرِ الشُّبّٰانِ، قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ، حَتّىٰ لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلىٰ أَعْظَمِ شَجَرة عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهٰا، وَلَوْ

صاحَ بَيْنَ الْجِبالِ لَتَدَكْدَكَتْ صُخُورُها، يَكُونُ مَعَهُ عَصا مُوسىٰ وَخاتَمُ سُلَيْمانَ، ذٰلِكَ الرّابِعُ مِنْ وُلْدِي، يُغَيِّبُهُ فِي سَتْرِهِ ما شاءَ، ثُمَّ يَظْهَرُ فَيَمْلَأُ بِهِ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، كَأَنِّي بِهِمْ آيَسُ ما كانُوا قَدْ نُودُوا نِداءً أَيُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَما يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذاباً عَلَى الكافِرِينَ

✍ فَإِذا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها، وَوَضَعَ مِيزانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النّاسِ فَلا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، وَ هُوَ الَّذِي تُطْوىٰ لَهُ الْأَرْضُ وَلا يَكُونَ لَهُ ظِلٌّ، وَ هُوَ الَّذي يُنادِي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ اَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعاءِ اِلَيْهِ، يَقُولُ: أَلا إِنَّ حُجَّةَ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ فَاتَّبِعوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ فِيهِ

✍ إِنَّ الْخِضْرَ شَرِبَ مِنْ ماءِ الْحَيٰوةِ فَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، حَتّىٰ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِينا فَيُسَلِّمُ عَلَيْنا، فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلا نَرىٰ شَخْصَهُ،...

وَسَيُونِسُ اللهُ بِهِ وَحْشَةَ قائِمِنا فِي غَيْبَتِهِ، وَيَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ

خُروجُ إِمامٍ لا مَحالَةَ خارِجٌ  يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ وَالْبَرَكاتِ
يُمَيِّزُ فِينا كُلَّ حَق وَ باطِلٍ  وَيَجْزِي عَلَى النَّعْماءِ وَالنَّقِماتِ

✍ يا خُزاعِيُّ! نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلىٰ لِسانِكَ بِهٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هٰذَا الْإِمامُ وَمَتىٰ يَقُومُ؟

✍ يادِعْبِلُ! اَلْإمامُ بَعْدِي: مُحَمَّدٌ إبْنِي، وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ، إبْنُهُ عَلِيٌّ، وَبَعْدَ عَلِيٍّ: إبْنُهُ الْحَسَنُ، وَبَعْدَ الْحَسَنِ: إبْنُهُ الْحُجَّةُ الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ، الْمُطاعُ فِي ظُهُورِهِ، لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلا يَوْمٌ واحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ، حَتّٰى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَها عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً

وَقَبْرٌ بِبَغْدادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ

تَضَمَّنَهُ الرَّحْمانُ فِي الْغُرُفاتِ

وَقَبْرٌ بِطُوسَ يالَها مِنْ مُصِيبَةٍ

أَلَحَّتْ عَلَى الْأَحْشاءِ بِالزَّفَراتِ

إلَى الْحَشْرِ حَتّٰى يَبْعَثَ اللهُ قائِماً

يُفَرِّجُ عَنّا الْهَمَّ وَالْكُرُباتِ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام محمد الجواد عليه السلام

✍ إنّ مِنّا هُوَالْمَهْدِيُّ الَّذي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ وَ يُطاع فِي ظُهُورِهِ وَهُوَ الثّالِثُ مِنْ وُلْدِي، وَالَّذِي بَعَثَ محَمَّداً ﷺ بِالنَّبُوَّةِ وَخَصَّنا بِالْإِمامَةِ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إِلا يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّىٰ يَخْرُجَ فِيهِ فَيَمْلَأَ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ لَيُصْلِحُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، كَما أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسىٰ عليه السلام إِذ ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ ناراً، فَرَجَعَ وَ هُو رَسُولٌ نَبِيٌّ. ثُمَّ قالَ: أَفْضَلُ أَعْمالِ شِيعَتِنا إِنْتِظارُ الفَرَج

✍ أَلْقائِمُ الَّذي يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَيَمْلَأُها عَدْلاً وَقِسْطاً، هُوَ الَّذِي تَخْفىٰ عَلَى النّاسِ ولادَتُهُ وَيَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ

✍ إِذا ماتَ إِبْني عَلِيٌّ بَدا سِراجٌ بَعْدَهُ، ثُمَّ خَفِيَ، فَوَيْلٌ لِلْمُرْتابِ وَطُوبىٰ لِلْعَرَبِ الْفارِّ بِدِينِه ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَحْداثُ، تَشِيبُ فِيهَا النَّواصِي وَتَنْشَقُّ الصُّمُّ الصِّلابُ

✍ أَلصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ، فِي شَهْرِ رَمَضانَ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَاسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهارِ صَوْتُ الْمَلْعُونِ إِبْلِيسَ، يُنادِي أَنَّ فُلاناً قُتِلَ مَظْلُوماً، يُشَكِّكُ النّاسَ وَيُفَتِّنُهُمْ، فَكَمْ فِي ذلِكَ الْيَوْم مِنْ

شاكٍّ مَتَحَيّر، فَإذا سَمِعْتُمْ ذٰلِكَ الصَّوْتَ فِي رَمَضانَ (يعني: الاوّل) فَلا تَشُكّوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ، وَعَلامَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُنادِي بِاسْمِ المَهْدِيِّ وَ إسْمِ أَبيهِ

✍ إنّها سَتَكُونُ حِيْرَةٌ، لَوْ عُيِّنَ لِهٰذا الْأَمْرِ وَقْتٌ لَقَسَتِ الْقُلُوبُ وَلَرَجَعَ عامَّةُ النّاسِ عَنِ الْإسْلامِ. وَ لٰكِنْ قالُوا: ما أَسْرَعَهُ! وَما أَقْرَبَهُ! تَأَلُّفاً لِقُلُوبِ النّاسِ، وَتَقْرِيباً لِلْفَرَجِ

✍ أَفْضَلُ أَعْمالِ شِيعَتِنا إنْتِظارُ الْفَرَجِ. مَنْ عَرَفَ هٰذَا الْأَمْرَ فَقَدْ فُرِّجَ عَنْهُ بِإنْتِظارِهِ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام علي الهادي عليه السلام

✍ أَلْإِمَامُ بَعْدِي الْحَسَنُ إِبْنِي، وَبَعْدَ الْحَسَنِ إِبْنُهُ الْقَائِمُ الَّذى يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً

✍ صَاحِبُ هٰذَاالْأَمْرِ مَنْ يَقُولُ النَّاسُ: لَمْ يُولَدْ بَعْدُ

✍ إِذَا رُفِعَ عَلَمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ

لَوْلاَ مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ اِلَيْهِ، وَ الدَّالّينَ عَلَيْهِ، وَ الذَّابّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللهِ، وَالْمُنْقِذِينَ لِلضُّعَفَاءِ، مِنْ عِبَادِاللهِ مِنْ شِبَاكِ إِبلِيسَ وَمَرَدَتِهِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إلاّ إِرْتَدَّ عَنْ دِينِ اللهِ. وَلٰكِنَّهُمْ يُمْسِكُونَ أَزِمَّةَ قُلوبِ ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ، كَمَا يُمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهُ. أُولئكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَاللهِ عَزَّوَجَلَّ

✍ هُوَالَّذِي يَجْمَعُ الْكَلِمَ وَيُتِمُّ النِّعَمَ، وَيُحِقُّ اللهُ بِهِ الْحَقَّ وَيُزْهِقُ الْبَاطِلَ، وَهُوَ مَهْدِيُّكُمُ الْمُنْتَظَرُ

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام الحسن العسكري عليه السلام

كَأنِّي بِكُمْ وَقَدْ اِخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي بِالْخَلَفِ، أمّا إنَّ الْمُقِرَّ بِالْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلْمُنْكِرُ لِوَلَدِي، كَمَنْ أقَرَّ بِنُبُوَّةِ جَمِيعِ أنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، وَ أنْكَرَ نُبُوَّة رَسولِ اللهِ ﷺ وَ الْمُنْكِرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَنْ أنْكَرَ جَمِيعَ أنْبِياء اللهِ، لِأَنَّ طاعَةَ آخِرِنا كَطاعَةِ أوَّلِنا، وَ الْمُنْكِرُ لِآخِرِنا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنا. أمّا لِوَلَدِي غيْبَةٌ يَرْتابُ فيها النّاسُ، إلا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيا حَتّىٰ أرانِي الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي، أشْبَهُ النّاسِ بِرَسُولِ اللهِ خَلقاً وَخُلقاً، يَحفَظُهُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فِي غَيبَتِهِ وَيُظهِرُهُ، فَيَملأُ الْأَرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً

قَدْ وَضَعَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو العبّاسِ سُيُوفَهُمْ لِعِلَّتَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّهُمْ كانُوا يَعْلَمُونَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْخِلافَةِ حَقٌّ، فَيَخافُونَ مِنْ إدِّعائِنا إيّاها وَ تَسْتَقِرُّ فِي مَرْكَزِها، وَ ثانِيهِما أَنَّهُمْ قَدْ وَقَفُوا مِنَ الْأَخْبارِ الْمُتَواتِرَةِ عَلىٰ أَنَّ زَوالَ مُلْكِ الْجَبابِرَةِ وَالظَّلَمَةِ عَلىٰ يَدِ الْقائِمِ مِنّا، وَكانُوا لايَشُكُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَبابِرَةِ وَ الظَّلَمَةِ، فَسَعَوْا فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ رَسولِ اللهِ وَ إبادَةِ نَسْلِهِ طَمَعاً مِنْهُمْ فِي الْوصُولِ إلىٰ مَنْعِ تَوَلُّدِ الْقائِمِ أَوْ قَتْلِهِ، فَأَبَى اللهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِواحِدٍ مِنْهُم إلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

✍ لأحمد بن إسحاق: وُلِدَ الْمَوْلُودُ، فَلْيكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُوراً، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُوماً فإنّا لَمْ نُظْهِرْهُ إلاّ لِلأَقْرَبِ لِقَرابَتِه، وَالْمَوْلىٰ لِوِلاٰيَتِه، أَحْبَبْنا إِ

✍ عْلاٰمَكَ لِيَسُرَّكَ اللهُ، كَما سَرَّنا، وَالسّلاٰمُ

✍ أَبْشِرْ يابُنَيَّ! فَأَنْتَ صاحِبُ الزَّمانِ، وَ أَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَ وَصيّي، وَ أَنَا وَلَّدْتُكَ، وَ أَنْتَ «مُ.حَ.مَّ.دُ» بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طالِبٍ عليهم السلام. وَلَّدَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ أَنْتَ خاتَمُ الْأَوْصِياءِ الْأَئِمَّةِ الطّاهرينَ، وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللهِ وَ سَمّاكَ وَكَنّاكَ بِذٰلِكَ عَهِدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبائِكَ الطّاهِرِينَ

✍ إِعْلَم يا أَبَا إِسْحاقَ! إِنَّهُ قالَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ يابُنَيَّ! إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَناءُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّيَ أَطْباقَ أَرْضِهِ، وَ أَهْلَ الْجِدِّ فِي طاعَتِهِ وَ عِبادَتِهِ، بِلاٰحُجَّةٍ يُسْتَعْلىٰ بِها وَإِمامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ، وَيُقْتَدىٰ بِسُبُلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهاجِ قَصْدِهِ

✍ وَ أَرْجُو يابُنَيَّ اَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَ طَيِّ الْباطِلِ، وَ إِعْلاٰءِ الدِّينِ، وَ إِطْفاءِ الضَّلاٰلِ فَعَلَيْكَ يا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوافِي الْأَرْضِ وَ تَتَبُّعِ أَقاصِيها، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلياء اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَدُوّاً مُقارِعاً، وَضِدّاً مُنازِعاً، إِفْتِراضاً لِمُجاهَدَةِ أَهْلِ نِفاقِهِ وَخِلاٰفِهِ، أُولى الْإِلْحادِ وَالْعِنادِ، فَلاٰ يُوحِشَنَّكَ ذٰلِكَ

✍ وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِخْلاٰصِ، نُزِّعَ إِلَـيْکَ مِـثْلَ الطَّـيْرِ إِذاٰ أَمَّتْ أَوْكـارَهاٰ، وَهُـمْ مَـعْشَرٌ يَـطْلُعُونَ بِمَـخاٰئِلِ الذِّلَّـةِ وَالْإِسْتِكانَةِ، وَهُمْ عِنْدَالله بَرَرَةٌ أَعِزّاءُ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّةٍ مُحْتاٰجةٍ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَناٰعَةِ وَ الْإِعْتِصاٰمِ. إِسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوازَروهُ عَلىٰ مُجاٰهَدَةِ الْأَضْدادِ، خَـصَّهُمُ اللهُ بِـإِحْتِمالِ الضَّـيْمِ، لِـيشْمُلَهُمْ بِـاتِّساع الْـعِزِّ فِي دارِالْقَرارِ، وَجَبَّلَهُمْ عَلىٰ خَلاٰئِقِ الصَّبْرِ، لِتَكُونَ لَهُمُ الْـعاقِبَةُ الْحُسْـنىٰ، وَكَرامَةُ حُسْنِ الْعُقْبىٰ

✍ فَاقْتَبِسْ يابُنَيَّ! نُورَ الصَّبْرِ عَلىٰ مَوارِدِ اُمُورِكَ، تَفُزْ بِدَرْكِ الصُّنْعِ فِي مَصادِرِها، وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فيما يَنُوبُكَ تَحْظَ بِما تُحْمَدُ عَلَيْهِ اِنْ شاء اللهُ

فَكَأَنَّكَ يابُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِاللهِ، قَدْ آنَ، وَتَيْسِيرِ الْفَلَحِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ قَدْ حانَ، وَكَأَنَّكَ بِالرّايـاتِ الصُّفْرِ، وَالْأَعْلامِ الْبِيضِ، تَخْفُقُ عَلىٰ أَثْناءِ أَعْطافِكَ، مابَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ. وَكَأَنَّكَ بِتَرادُفِ الْبَيْعَةِ وَتَصافِي الْوِلاءِ يَتَناظَمُ عَلَيكَ تَناظُمَ الدُّرِّ فِي مَثاني الْعُقُود، وَتَـصافُقِ الْأَكُـفِّ عَـلىٰ جَنَباتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَد

✍ تَلُوذُ بِفِنائِكَ مِنْ مَلاءٍ بَرَأَهُمُ اللهُ مِنْ طَهارَةِ الْـوِلاءِ وَ نَـفاسَةِ التُّرْبَةِ مُقَدَّسَةٌ قُلوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفاقِ، مُهَذَّبٌ اَفْـئِدَتُهُمْ مِـنْ رِجْسِ الشِّقاقِ، لَيِّنَةٌ عَرائِكُهُمْ لِلدِّينِ، خَشِنَةٌ ضَرائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوانِ، واضِحَةٌ

بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ، نَضِرَةٌ بِالْفَضْلِ عِيدانُهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ

✍ فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكانُهُمْ وَتَقَوَّمَتْ أَعْمادُهُمْ، قَدَّتْ بِمُكاثَفَتِهِمْ طَبَقاتُ الْأُمَمِ، إِذْ تَبِعَتْكَ فِي ظِلالِ شَجَرَةٍ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ أَفْنانُ غُصُونِها، عَلىٰ حافّاتِ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، فَعِنْدَها يَتَلَأْلَأُ صُبْحُ الْحَقِّ، وَيَنجَلِي ظَلامُ الْباطِلِ، وَيَقْصِمُ اللهُ بِكَ الطُّغْيانَ، وَيُعِيدُ الْإِيمانَ، وَيُظْهِرُ بِكَ أَسْقامَ الْآفاقِ وَسَلامَ الرُّفاقِ، يَوَدُّ الطِّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوِاسْتَطاعَ اِلَيْكَ نُهُوضاً، وَنَواسِطُ الْوُحُوشِ لَوْ تَجِدَ نَحْوَكَ مُجازاً

✍ تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرافُ الدُّنْيا بَهْجَةً، وَتَهُزُّ بِكَ أَغْصانُ الْعِزِّ نَضْرَةً، وَتَسْتَقِرُّ بَوانِي الْعِزِّ فِي قَرارِها، وَتَؤُبُ شَوارِدُ الدِّينِ إِلىٰ أَوْكارِها، يَتَهاطَلُ عَلَيْكَ سَحائِبُ الظَّفَرِ، فَتُخْنِقُ كُلَ عَدُوٍّ، وَتَنْصُرُ كُلَّ وَلِيٍّ، فَلا يَبْقىٰ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ جَبّارٌ قاسِطٌ، وَلا جاحِدٌ غامِطٌ، وَلا شانِئٌ مُبْغِضٌ، وَلا مُعانِدٌ كاشِحٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً

# المهدي عليه السلام

## في روايات الإمام المنتظر عليه السلام

وَ أَمّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلىَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، كَذِبَ الْوَقّاتُونَ

وَاَمَّا الْحَوادِثُ الْواقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيها إِلىٰ رُواةِ حَدِيثِنا، فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ

وَ أَمّا وَجْهُ الْإِنْتِفاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالانْتِفاعِ بِالشَّمْسِ إِذا غَيَّبَها عَنِ الْأَبْصارِ السَّحابُ

وَسَيَأْتي شيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشاهَدَةَ، أَلا فَمَنْ إِدَّعَى الْمُشاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْياني والصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذّابٌ مُفْتَرٍ

إِنّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُراعاتِكُمْ، وَلا ناسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللّأْواءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْداءُ، فَاتَّقُوا اللهَ جَلَّ جَلالُهُ

وَلَوْ أَنَّ أَشْياعَنا – وَفَّقَهُمُ اللهُ لِطاعَتِهِ – عَلىٰ إِجْتِماعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفاءِ بِالْعَهْد عَلَيْهِمْ، لَمّا تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ بِلِقائِنا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ بِمُشاهَدَتِنا عَلىٰ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِها مِنْهُمْ بِنا. فَما يَحْبِسُنا عَنْهُمْ اِلّا ما يَتَّصِلُ بِنا مِمّا نُكْرِهُهُ وَلانُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ، وَالدّاعِي اِلىٰ سَبِيلِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثّائِرِ بِاَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوارِ الْكافِرِينَ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَ السّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، ... اَلَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

# الفهرس


المقدمة ..... ٥

إنقاذ العالم في ظل حكومة ..... ١٤

المهدي الموعود في زبور داود ..... ٢٢

المهدي الموعود في التوراة ..... ٢٤

المهدي الموعود في الإنجيل ..... ٢٧

المهدي الموعود في الكتب الهندية ..... ٣٠

المهدي الموعود في المصادر الزرادشتية ..... ٣٥

شعوب العالم بانتظار المصلح العالمي الموعود ..... ٤٠

المهدي الموعود؛ نظرة شمولية ..... ٤٦

المهدي الموعود؛ نظرة إسلامية ..... ٥٠

المهدي الموعود في مصادر أهل السنة ..... ٥٤

المهدي في أحاديث الرسول الأكرم ..... ٦٧

المهدي في روايات أميرالمؤمنين ..... ٧١

في روايات الصديقة الزهراء ..... ٧٥

في روايات الإمام الحسن المجتبى ..... ٧٧

في روايات الإمام الحسين الشهيد ..... ٧٩
في روايات الإمام زين العابدين ..... ٨١
في روايات الإمام محمد الباقر ..... ٨٥
في روايات الإمام جعفر الصادق ..... ٨٩
في روايات الإمام موسى الكاظم ..... ٩٣
في روايات علي الرضا ..... ٩٥
في روايات الإمام محمد الجواد ..... ٩٩
في روايات الإمام علي الهادي ..... ١٠٣
في روايات الإمام الحسن العسكري ..... ١٠٥
في روايات الإمام المنتظر ..... ١١١